امرت الهند بوقف اطلاق النار اليوم (الجمعة) على الجبهة الغربية

الاتحاد

الجمعة

١٧ كانون الاول ١٩٧١
٣٠ شوال ١٣٩١
العدد ٦٣ السنة ال ٢٨

יום ו
17 12 1971
מס' 63 שנה 28

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

لا أطماع اقليمية تساور الهند

نيودلهي — اعلنت انديرا غاندي رئيسة الوزراء في البرلمان الهندي أمس انها امرت القوات الهندية بوقف اطلاق النار على الجبهة الغربية ابتداء من اليوم الجمعة وأعربت عن املها ان تتجاوب باكستان مع هذا النداء . كذلك اعلنت ان ليس للهند مطامع اقليمية وستسحب قواتها من بنغلا داش بأسرع وقت . كذلك نفت اتهام الصين بأن القوات الهندية خرقت الحدود الصينية .

وكانت الصين قد اتهمت الهند بخرق حدودها قبل ٦ ايام . وقد استنتج بعض المراقبين ان هدف خطوة الصين تدعيم الحكومة الباكستانية واستبعدوا ان يكون الاتهام مقدمة لهجوم صيني كما وقع عام ١٩٦٢ حيث نشبت الحرب الهندية الصينية .

استسلام القوات الباكستانية ، بعد سقوط داكا جمد مناورات الاسطول الاميركي السابع

يحيى خان يعلن انه لن يقبل بالاستسلام وسيواصل المعركة

نيودلهي — بوتيرة سريعة تغيرت خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة الاوضاع السياسية والعسكرية في هندوستان وبذلك جرى تحول هام في الظروف الدولية في المنطقة والعالم .

فامس استسلمت قيادة القوات الباكستانية في بنغلا داش للقوات الهندية التي دخلت داكا عاصمة البلاد وبذلك خلقت ظروفا افضل لتوطيد اركان جمهورية بنغلا داش الشعبية التي اعلنت برنامجها اول امس واكدت فيه التزامها ببرنامج دمقراطي في السياسة الداخلية وبنهج حيادي في السياسة الخارجية .

وجمد استسلام القوات الباكستانية في بنغلا داش مناورات الامبريالية الاميركية من اجل التدخل في هندوستان في مصلحة الرجعية الباكستانية والامبريالية عامة ..

فقبل هذا الاستسلام اذاعت الانباء ان قطعا من الاسطول الاميركي السابع وفي مقدمتها حاملة الطائرات الذرية « انتربرايز » تتجه الى خليج البنغال بقصد انقاذ الرعايا الاميركيين !! والقوات الباكستانية اللاجئة « من الابادة ! من بنغلا داش ! » وهكذا جاء الاستسلام فأحبط المناورة .

تهديد الصين

ولكن قادة الصين ، الذين تلاقوا مع الاميركيين في مجلس الامن والجمعية العامة خلال هذه الازمة ، واصلوا سياستهم الاستفزازية . فقد سلمت وزارتهم الخارجية مذكرة الى سفير الهند في بكين اتهمت فيها الهند « بالاعتداء » على الصين في منطقة ستكيانغ .. وذلك بارسالها فرق استطلاع خرقت حدود الصين في تلك المنطقة !!!

وفي الوقت ذاته اعلنت الصين مساندتها الباكستان وطالبت بتنفيذ قرار الامم المتحدة بتاريخ ٧–١٢–٧١ (الداعي الى انسحاب قوات الهند

— البقية على صفحة ٦ —

اسرائيل تؤكد رفضها قرار الامم المتحدة الجديد

- ● الامم المتحدة تطلب من اسرائيل الرد على ورقة يارينغ بالانسحاب الشامل وتحقيق حل عادل لقضية اللاجئين
- ● ابا ايبن لا يستبعد تجدد القتال قريبا ويعلن في اول لقاء مع يارينغ رفض اسرائيل لتجديد المحادثات على اساس القرار ومذكرة يارينغ ● مصر ترحب بالقرار وتطالب بفرض عقوبات اذا رفضته اسرائيل ..

نيويورك — صرح وزير الخارجية ابا ايبن ، امس الاول ، للصحفيين ، انه من المفروغ منه بالنسبة لاسرائيل الا تغير ردها على ورقة يارينغ من شباط الماضي التي طلب فيها من اسرائيل التعهد المسبق بالانسحاب الى الحدود الدولية القديمة مع مصر . وكان من المقرر ان يجتمع وزير خارجية اسرائيل امس ، مع الدكتور يارينغ لاول مرة بعد قرار الجمعية العمومية الجديد . واوردت الصحف ان ابا ايبن قد صرح بانه سيبلغ يارينغ وجهة النظر الاسرائيلية بان عليه الا يرى نفسه ملزما بقرار الامم المتحدة (الصادر يوم الاثنين ١٣–١٢) والذي طالب اسرائيل بالرد الايجابي على مذكرته .

اما من قرار الجمعية العمومية فقد قال ابا ايبن انه يثبت اهتمام الامم المتحدة بالبلاغة وليس بالواقع. وذكر ايضا انه لا يستبعد تجدد القتال في وقت قريب واضاف لكن هذا ليس امرا حتميا .

واعلن ناطق بلسان الوفد الاسرائيلي لدى الامم المتحدة ان هذا القرار سيبقي مهمة الدكتور يارينغ في حالة الجمود التام . واكد رفض اسرائيل الشروط المسبقة لاستئناف مهمة يارينغ .

نجاح المشروع الافريقي في الجمعية العمومية

وكانت الجمعية العمومية قد اقرت فجر الثلاثاء الماضي (١٣–١٢–٧١) مشروع القرار الافرو — آسيوي الذي تؤيده مصر ويحث اسرائيل على الرد بالايجاب على مبادرة الدكتور غونار يارينغ مبعوث السلام الدولي الى الشرق الاوسط . ويدعوها الى سحب قواتها من جميع الاراضي العربية المحتلة .. كما يطلب من اوثانت سكرتير الامم المتحدة ، تقديم تقرير الى مجلس الامن والجمعية العمومية عن التقدم الذي احرزه في سبيل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . كما يطلب القرار من مجلس الامن الدولي أن يتخذ القرارات الصادرة عن المنظمة الدولية لحل ازمة الشرق الاوسط .

وقد صوت الى جانب القرار ٧٩ دولة مقابل ٧ وامتنعت ٣٦ دولة عن التصويت . والدول التي صوتت ضد القرار هي : كوستاريكا والدمنيكان وسان سلفادور وهايتي واسرائيل ونيكاراغوا وارغواي .

اميركا والصين تمتنعان عن التصويت

وامتنعت عن التصويت كل من اميركا والصين . ومن الدول العربية التي امتنعت الجزائر وليبيا والمغرب وجمهورية اليمن الشعبية وسوريا . وتغيب عن الجلسة مندوب العراق .

واعرب المراقبون في الامم المتحدة ان قرار الجمعية العامة جاء هزيمة للجهود الاسرائيلية — الاميركية المتواصلة لافشال القرار وخصوصا لازالة الفقرة التي تتضمن ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، والزام اسرائيل بالرد الايجابي على ورقة يارينغ التي يطالبها فيها بالاقرار بمبدأ الانسحاب .

— البقية على ص ٦ —

اصداء السرقات والفساد والاثراء من الحرب والاحتلال تتردد في الكنيست

توفيق طوبي : المسئول هي الحكومة وسياستها ونظامها ، سياسة خدمة رؤوس الاموال والحرب والاحتلال

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — تركزت ابحاث الكنيست هذا الاسبوع حول السرقات الكثيرة والفساد الذي شمل العديد من الشركات الحكومية « نتيفي نفط » وغيرها وحول مظاهر اثراء الافراد القريبين لاجهزة السلطة على حساب ميزانيات الحرب المتضخمة وهبوط مستوى حياة جماهير الشعب .

وقدم وزير المالية بنحاس سبير يوم الاثنين الماضي بيانا باسم الحكومة حول هذه الفضائح ساعيا الى التخفيف من شدة اثرها السيء على الجمهور بتعداد انجازات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية وقال : « اني مقتنع بانه لم يحصل اي تدهور اخلاقي ولم ترتفع اية موجة فساد » .

وفي المناقشة التي جرت طيلة يوم الاثنين سمعت اصوات انتقاد كثيرة لهذه المظاهر السلبية ولكن جميعها ما عدا صوت الكتلة الشيوعية تجاهل جذور هذه الفضائح .

كلمة توفيق طوبي

وباسم الكتلة الشيوعية تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي الذي وجه يد الاتهام للحكومة ولسياستها وللنظام القائم . وقال ان سياسة خدمة رؤوس الاموال وتامين الارباح الطائلة لاصحابها وهي السياسة الطبقية المثابرة لحكومة تسمي نفسها « حكومة عمال » ، وسياسة الحرب والاحتلال التي تبيح سرقة اراضي شعب آخر وحقوق وسياسة افقار الجماهير العاملة واستنزاف جهدها ، هذا كله هو الاساس والسبب لما تراه جماهير الشعب من فضائح مالية وتدهور اخلاقي واثراء فاحش للمقربين من رجال السلطة واصحاب الاموال . وهذا يجري في وقت يقول فيه ديان انه ليس بالامكان رفع علم الحرب وعلم تحسين الاوضاع الاجتماعية .. ودعا توفيق طوبي جماهير العمال ان تستخلص النتائج الصحيحة فعلم الحرب الذي يرفعه ديان على الشعوب العربية هو ايضا ضد الجماهير الكادحة في اسرائيل هو نفس علم شوبنسكي وفريدمان (صاحبا شركة اوتوكارز وشركات النفط) وغيرهما .

وسننشر في عدد قادم كلمة النائب توفيق طوبي .

تلخيص النقاش

ولخص سبير وزير المالية المناقشة يوم الاربعاء وقال ان الحكومة ستستخلص النتائج من هذه الامور لتحسين ادارة الشركات ولزيادة المراقبة .

وبهذه الروح تقدمت كتل الائتلاف بمشروع قرار يلخص النقاش ويقر بيان وزير المالية . واقر باصوات كتل الائتلاف وصوت جميع كتل المعارضة ضده .

وقدمت الكتل الاخرى اقتراحاتها لتلخيص النقاش فجاءت اقتراحات كتل اليمين تشرح ان البلاء يعود الى عدم تشجيع المزيد من رؤوس الاموال الخاصة .

وقدم توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية مشروع القرار التالي الذي رفضته كتل الائتلاف وكتل اليمين :

لي الشرف ان اقدم مشروع قرار كتلة « ركاح » لتلخيص البحث حول بيان الحكومة حول معالجة الشركات الحكومية والعامة :

١ — تقر الكنيست ان جذور ظواهر اختلاس الاملاك الشعبية ، والفساد ، والصفقات المشينة في الشركات التابعة للدولة ، وتبذير اموال الشعب على تمتع افراد

— البقية على ص ٦ —

((الفهود)) في تل ابيب يتظاهرون ضد الفساد



مظاهرة « منظمة فهود تل ابيب » التي جرت بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي في ساحة « ملاخي اسرائيل » اعلنت عنها الشرطة انها مظاهرة غير مشروعة لان المتظاهرين قرروا السير في شارع ديزنكوف بعد ان صدر اليهم الامر بالتفرق في الساحة . وقد حمل المتظاهرون شعارات ضد مظاهر الفساد في الدولة ومن اجل تثقيف صحيح ، وسكن انساني لسكان الاحياء الفقيرة . وفي الصورة — اعلى — المتظاهرون وخطيب . واسفل — الشعارات .

اميركا توافق على تخفيض الدولار

توقع ارتفاع اسعار عملات عدد من الدول الرأسمالية .. سبير يصرح : لن نخفض قيمة الليره الاسرائيلية

وافق الرئيس الاميركي ، ريتشارد نيكسون ، على تخفيض قيمة الدولار الاميركي ، وذلك رغبة منه في المساعدة على « حل » ازمة النقد الرأسمالي العالمية ، التي انفجرت بكل حدتها بعد ١٥ آب الماضي ، حين أعلن الرئيس الاميركي عن خطة اقتصادية جديدة ترمي الى انقاذ مكانة الدولار العالمية ، التي تدهورت في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ .

وقد جاءت موافقة الحكومة الاميركية على تخفيض قيمة الدولار في لبيان الاميركي الفرنسي ، الذي صدر في اعقاب المباحثات ، التي اجراها الرئيسان نيكسون وبومبيدو في جزر الازور (الخالدات) في المحيط الاطلسي . وقد جاء في البيان :

« لقد وافق الرئيسان على تحديد اسعار تحويل جديدة لكل العملات ، في اطار الخطوات لحل الازمة . وبالعمل المشترك مع دول اخرى ستعمل اميركا وفرنسا على ملاءمة نسب التحويل وذلك بتخفيض قيمة الدولار وزيادة قيم عدد من العملات الاخرى » .

حل وسط

ويرى المراقبون الاقتصاديون بان الحكومة الاميركية أقدمت على هذا القرار ، بعد أن رأت بان لا مناص من ذلك ، خاصة وان الانباء الاخيرة تؤكد اتفاق الدول الاوروبية الغنية ، وخاصة فرنسا والمانيا الغربية بعد مباحثات براندت — بومبيدو الاخيرة ، حول ضرورة تخفيض الدولار كحل وسط لحل ازمة النقد الرأسمالي العالمية . وواضح ان بومبيدو اكد ذلك اثناء مباحثاته مع الرئيس الاميركي .

ويعتبر الاتفاق حلا وسطا بين اميركا والدول الغربية الاخرى واليابان ، لان اميركا طلبت عمليا زيادة قيم عملات عدد من الدول الرأسمالية من حليفاتها — مثل المانيا الغربية واليابان ، واصرت تلك الدول على ضرورة تخفيض قيمة الدولار اولا ، والغاء الرسوم

— البقية على صفحة ٦ —

في ٣١ كانون الاول ١٩٧١

يصدر عدد الاتحاد بـ ٨ صفحات بمناسبة عيد رأس السنة

سيشترك في تحريره عدد من محرري الاتحاد والكتاب وسيكون ثمينا بالمواد الفكرية والسياسية والثقافية .

وادارة الاتحاد ترحب بالاعلانات لنشرها في هذا العدد الخاص وترجو من الراغبين في الاعلان الاتصال بوكلائها .

البيان المشترك بين وفدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفرنسي

بمبادرة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، زار فرنسا ما بين ٧ — ١٣ كانون الاول الجاري وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي مكونا من سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق زاهي كركبي .

واجتمع الوفد مع اعضاء الحزب في منطقتي باريس وايفلين واطلع على سياسة الحزب الشيوعي الفرنسي ونشاطه . واجرى محادثات مع ادارة معهد موريس توريز (هو مركز الابحاث والدراسات الماركسية) وزار مكاتب تحرير « اومانتيه » وقابل محرري بريس نوفيل ، واوساطا دمقراطية اخرى في فرنسا .

وفي اثناء وجوده في فرنسا اجتمع الوفد مع الرفاق ريمون جيو ، جورج فريشمان ، وبول لورن اعضاء المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الفرنسي .

واجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي محادثات مع وفد الحزب الشيوعي الفرنسي وكان مؤلفا من الرفاق رولان لروا ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وجورج شيربو وجوليان لوبرترا عضوي اللجنة المركزية وايلي مينيو الموظف في اللجنة المركزية .

وفي المحادثات التي جرت في جو من الصداقة الاخوية امكن الوصول الى اتفاق كامل في جميع المواضيع التي جرى بحثها .

وقدر وفد الحزب الشيوعي تقديرا عاليا البيان الذي قدمه وفد الحزب الشيوعي الفرنسي فيما يتعلق بتطور الوضع الشيوعي في فرنسا ، وتطور نضال الجماهير ضد سلطة الرأسمال الاحتكاري ، والوحدة الشعبية القائمة على برنامج لحكومة دمقراطية يقترحها الحزب الشيوعي الفرنسي

وأبدى الحزبان ارتياحهما من الاتفاقات التي جرت بين الاتحاد السوفييتي وبين الجمهورية الالمانية الاتحادية ، وبين بولونيا وبين الجمهورية الالمانية الاتحادية ، ومن الاتفاق الرباعي حول برلين الغربية ، ومن الاتفاق بين الجمهورية

— البقية على صفحة ٦ —

ماير فلنر وزاهي كركبي الى موسكو

غادر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من السكرتير العام الرفيق ماير فلنر وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق زاهي كركبي باريس في ١٣ كانون الثاني بعد ان انهيا محادثاتهما مع وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ، بطريق الجو الى موسكو تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

هذا وتكلم الرفيقان فلنر وكركبي في الاجتماع الشعبي في دار الحزب الشيوعي الفرنسي الجديدة (في ٨–١٢) عن الاوضاع في اسرائيل والتطورات في المنطقة ، وفي نهاية الاجتماع اجابا على العديد من الاسئلة .

تيارات سياسية ومواقف

بقلم : صليبا خميس

من الاسئلة التي تطرح نفسها على ضوء الحقائق التي تبرز على مسرح النشاط السياسي في اسرائيل من يوم الى يوم هو : الموقف على الصعيد السياسي الحربي من القضية المقررة في مسالة السلام والحرب في الظرف الدقيق الراهن الذي بلغته ازمة النزاع الاسرائيلي العربي .

فمن هي جماعة ارض اسرائيل الكبرى ؟ ومن تمثل وما هو الحد الفاصل بينها وبين بعض الاحزاب السياسية التي ما زالت تتجنب رفع شعار « كل ارض اسرائيل » ، بمثل الصراحة التي تتجلى عند جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » .

ان الامر الذي يلفت النظر ، ويهتك الاقنعة بالنسبة لنشاط هذه الجماعة وموقف الحكم منها هي الندوة النظرية التي نظمتها هذه الجماعة في القدس ، قبل ايام .

وقالت صحيفة « عل همشمار » معقبة على هذه الندوة ان قادة هذه الجماعة يرون على ما يبدو ان الوقت قد حان لتوطيد عقيدتهم باهدافهم المعلنة ، لان امكانيات الاحتفاظ بوحدة البلاد لا تدعو الى كثير من التفاؤل ، فضلا عن ان حكومة اسرائيل نفسها لا ترى الحدود التي تتطلع اليها هذه الحركة هي الحدود الثابتة والنهائية للدولة ! ..

غير انه ظهر في صحيفة معريب (٩-١٢) وفي صحيفة جماعة ارض اسرائيل الكبرى – « هذه هي البلاد » ، من الندوة المذكورة اعلان ورد فيه ان الوزير اسرائيل غليلي سيحاضر فيها عن « حرب الايام الستة وما بعدها » ، والوزير شلومو هيلل سيحاضر حول « يهود الشرق ودمجهم في دولة اسرائيل » .

ان اشتراك وزراء في نشاطات هذه الحركة ، هو امر ذو مغزى خاص يكشف القناع عن موقف السلطة نفسها ، ويلقي ضوءا على قناع الامن الذي تستتر خلفه .

لقد قلنا في حينه ان قيام هذه الحركة كان تعبيرا عن سياسة الاوساط المتطرفة واداة للضغط على القوى المعتدلة التي تعارض الضم الشامل لكل المناطق المحتلة.

ولهذا السبب ليست هذه الحركة مجرد حركة سياسية عادية ، بل هي القاسم المشترك الاعظم الذي يوحد مختلف القوى السياسية المتطرفة في مختلف الاحزاب ، من الحيروت حتى المبام حول شعار ارض اسرائيل الكبرى .

في اعتقادنا ان اشتراك وزيرين في ندوة لتعزيز الدعوة لارض اسرائيل الكبرى ، ليس محض صدفة .

فسياسة حكام اسرائيل لم تدع مجالا للشك حول نواياهم في تكريس الاحتلال . ولقد صرح وزير الدفاع موشه ديان ، قبل بضعة اشهر ان علينا ان نرى انفسنا حكومة ثابتة في المناطق المحتلة . اما مشروع نائب رئيسة الحكومة يغئال الون للمناطق المحتلة فيقوم على اعتبار نهر الاردن الحدود الثابتة لاسرائيل . ولا يختلف في الجوهر عن موقف ديان الذي يعتبر الحكم الاسرائيلي حكما ثابتا في المناطق المحتلة .

والواقع ليس هناك فرق كبير من حيث الجوهر بين دعاة « ارض اسرائيل الكبرى » ، وبين دعاة الحدود الآمنة والمتفق عليها التي يريدها حكام اسرائيل .. او على الاصح ضاعت الحدود بين هذين الموقفين الا من حيث الشكل .

ثلاثة اتجاهات واتجاه واحد

ومهما يكن من امر فبالنسبة لقضية الحدود ، تتبلور داخل الاحزاب السياسية الرئيسية الثلاثة اتجاهات . فالاتجاه الرئيسي المعلن لحركة « ارض اسرائيل الكبرى » هو عدم اعادة اي شبر ارض للعرب من ارض اسرائيل التاريخية .

والاتجاه الثاني « المخادع » الذي يختلق ما هب ودب من شروط للمحافظة على الوضع الراهن ، وفي الوقت نفسه يخلق الامر الواقع حتى يحقق بهذه الصورة شعار « ارض اسرائيل الكبرى » . والاتجاه الثالث ، ويدعو فعلا الى الجمع بين العمل من اجل السلام والامن ، اي الانسحاب الى حدود معترف بها وآمنة . وهذا الاتجاه يضم بعض القوى من مختلف الاحزاب تتفاوت مواقفهم من درجة الانسحاب . فمن قائل بضم القدس ومرتفعات الجولان فقط الى القائل بضم القدس وشرم الشيخ والجولان على الاقل . وهناك حركة « السلام والامن » وتضم عناصر ليبرالية ومن المثقفين الجامعيين ترى في السلام افضلية على الضم ، وتدعو له .

وهناك اتجاه رابع يمثل موقف القوى الدمقراطية الحقة التي ترى ان امن اسرائيل يتحقق بالسلام العادل مع جيران اسرائيل العرب ، وذلك بالانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . واصحاب هذا الاتجاه يرون في حركة « السلام والامن » حليفا مرحليا في النضال ضد سياسة التوسع والشوفينية والحرب ومن اجل السلام العادل ..

ولا بد لاكمال الصورة من القاء نظرة على التفاعلات الهامة التي تجري داخل بعض الاحزاب الاسرائيلية من اليمين المتطرف المتدين الى اليسار الصهيوني .

الصراع داخل حزب المتدينين القومي

فالصراع داخل حزب المتدينين القومي (المفدال) يهدد بالتمزق الذي اصبح عمليا يقسم الحزب الى ما لا يقل عن سبع كتل داخلية .. واحدى دوافع هذا الصراع والتمزق التي تهمنا هو الموقف من المناطق المحتلة . فهناك كتلتان على الاقل تقفان في راس حركة اسرائيل الكبرى، الى جانب الحيروت ، هما كتلة عضوي الكنيست الدكتور ي. غولدشمدت والرابي م. ص. نريا والمعروفة في الصحف باسم كتلة « الجنرالات » ، وكتلة الشباب برئاسة عضوي الكنيست ز. هامر والدكتور ي. بن مئير .

وقد فجر النقاش الذي جرى في الكنيست في مطلع الاسبوع الماضي ، حول تمديد انظمة الطوارىء في المناطق المحتلة ، صراعا اشد داخل هذا الحزب ، حين طالب عضو الكنيست المتدين م. ص. نريا – وهو من قادة ارض اسرائيل الكبرى – في هذا النقاش تغيير مصطلح « المناطق المدارة » الى « المناطق المحررة » ، زاعما ان هذه المناطق هي جزء من ارض اسرائيل التاريخية خلفها اباؤنا منذ القدم ، والتي لم ننفصل عنها وحررناها فعلا .

وقد اثار هذا الطلب صداما بين « الصقور » و « الحمائم » من كتلة هذا الحزب داخل الكنيست .. حين رد عضو الكنيست المتدين أ. ملامد من الحزب نفسه على هذا الطلب ، بقوله ان تصريح الرابي م.ص. نريا لا يتفق مع موقف حزب (المفدال) المتدين . وقال يجب التمييز بين حدود بالمفهوم السياسي وحدود من حيث المبدأ . وقضية الحدود هي قضية سياسية ولهذا السبب يجب اخذها بعين الاعتبار اثناء النقاش ومن حيث التوقيت ايضا ، ورفض عضو الكنيست ملامد ان يطبق القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة .

واثار اقتراحه هذا جدلا مع احد زملائه داخل الكنيست ، فرد عليه عضو الكنيست الدكتور ي. بن مئير ، من قادة ارض اسرائيل الكبرى وكتلة الشباب في الحزب ، فاستنكر موقف زميله ملامد .. وقد ادى تضارب المواقف من المناطق المحتلة ، فضلا عن امور اخرى الى تفاقم الصراع داخل حزب المتدينين .

انقسام في الرأي داخل المبام

وفي مقال نشرته صحيفة « عل همشمار » بتاريخ ١٤-١٢-٧١ تحت عنوان « المطلوب هو الوضوح في مجال الآراء حول الحرب والسلام ». جاء :

« الصعوبة الكبرى عندنا (في المبام) هي التفريق بين دعاة الضم المقنعين (من خارج صفوفنا) وبين هؤلاء الذين يطرحون مطالب الحد الاعلى بدافع القلق الخاص على قضية الامن والامن فقط » .

وفي حين يرى البعض في هذا الحزب ضرورة التخلي عن بعض المناطق المحتلة ، فهناك اتجاهات تؤيد دعوة « ارض اسرائيل الكبرى»، بصورة صريحة ، واتجاهات تؤيد الضم لمقتضيات الامن ، اي تاييد الموقف الرسمي للحكومة حول حدود آمنة و « متفق » عليها .

ويقول كاتب المقال المذكور انه في مجلس المبام القطري الاخير ، « نشأ تعارض وهمي بين دعاة تكريس الامن على حد تعبيرهم وبين الذين يقولون انه من شدة القلق على الامن قد نقبل كل موقف يعلن باسم هذا الامن ، مع انه قد لا يكون ضروريا فعلا للامن . واقول « وهميا » لانه ما من احد منا ينتمي الى « الصقور » (مع ان عددا من رجال المبام مثل الكاتب موشه شمير في راس حركة ارض اسرائيل الكبرى – المحرر) وما من احد يريد الحرب او ارض اسرائيل الكبرى (!!) كما ان ما من احد منا ينتمي الى التصفويين للصهيونية . انما الخطر هو في طمس الحدود : بين دعاة الامن المخلصين وبين دعاة ارض اسرائيل الكبرى المقنعين (وهم قسم ليس قليل من رجال حزب العمل) – من جهة ، او بين الصهيونيين الشرفاء – الذين يعملون من اجل المرونة القصوى في الموقف الاسرائيلي ، وبين دعاة التصفية المقنعين من الجهة الاخرى » .

وفي ختام مقاله يقول :

« والمطلوب لتحقيق السلام في المنطقة قيام جبهات واضحة المعالم في هذه القضية » .

لقد سقت هذه الامثلة للدلالة على الصراع والتمزق اللذين يميزان الوضع القائم داخل مختلف القوى السياسية في اسرائيل .

وقد اثبتت الخبرة ان استمرار الاحتلال ، كانت له نتائج سلبية من حيث تقوية الاتجاهات الشوفينية والمطامع التوسعية ، التي خلقها الوهم بامكانية خلق امر واقع جديد يضطر العرب الى التسليم به .. ولكن من الجهة الثانية فان السياسة السلمية المثابرة التي انتهجتها مصر بقبول قرار مجلس الامن لتسوية ازمة الشرق الاوسط وردها الايجابي على ورقة يارينغ ، قد اضعفت الى حد ما من مواقف « الصقور » والمتطرفين داخل اسرائيل ..

ولكن كون هذه القوى المتطرفة ، لا تزال تشكل القوة الرئيسية في البلاد ، فان الخطر على السلام في المنطقة يصبح خطرا حقيقيا اذا فشلت الهيئات الدولية ومجلس الامن ، في الايام القليلة القادمة ، في الزام اسرائيل بتنفيذ قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الصادر قبل ايام ، في ١٣-١٢-٧١ ، حول ضرورة التسوية السياسية بروح قرارات الامم المتحدة التي تؤيدها الاكثرية الساحقة من دول العالم والدول العربية .

بدون قناع ..

ي. سانين

عن « الاوقات الجديدة »

عدد ٤٦ نوفمبر ١٩٧١

نشرت الاوقات الجديدة هذا المقال نترجمه لاهميته ..

ايجل شمير وعمره ٣٢ سنة طيار اسرائيلي سابق ومليونير ووكيل دائرة الاستخبارات .

اليوم يوزع المقابلات ويقف امام الكاميرا ويتحرك مثل الابطال ويروي النجاحات التي قام فيها بدور غير قليل . هو لا يروي كل شيء ولا يذكر كل شخص .

بدات القصة في بروكسل حيث ذهب شمير بوصفه عازف بيانو تل ابيبي موهوب بعد ان اتم خدمته العسكرية في سلاح الطيران الاسرائيلي . وانتسب في العاصمة البلجيكية الى معهد الموسيقى واقام حفلات موسيقية في بعض الاحيان . وبعد حفلة كهذه اقترب منه رجل انيق اللباس في الخمسين من عمره وحدثه عن حبه للموسيقى واقترح عليه ان يستخدم صلاته في مساعدته على احياء حفلات موسيقية تدر دخلا كبيرا . وسر شمير جدا .. وهو يقول في هذا الصدد : لم اسال اسئلة كنت سعيدا جدا في ذلك الوقت .

ولاحظت « نوفيل اوبزرفاتير » الاسبوعية الفرنسية التي نشرت ذكريات شمير ان « معاملة « البساط السحري » هي المرحلة الاولى الكلاسية في تجنيد وكلاء دوائر الاستخبارات » . وهكذا اخذت دائرة الاستخبارات الاسرائيلية على عاتقها ان تنظم حياة رفاهية وراحة للفنان الناشيء . وبعد سنتين من الدراسة في معهد الموسيقى دعاه معهد الموسيقى في جنيف (عاصمة سويسرا) وادهشه هناك ان المدير يعرف كل شيء عنه . ولم يمض وقت طويل حتى بداوا يطلبون منه « طلبات » مختلفة .

وكانت مهمة شمير الاولى ملاحقة نازي سابق . ولكن من الخطأ الاعتقاد ان « الموساد » (دائرة الاستخبارات الاسرائيلية) يفتش عن مجرمي الحرب النازيين لينالوا جزاءهم . ان خطف ادولف ايخمان الذي حكم عليه بالموت ونفذ فيه حكم الاعدام في اسرائيل كان استثناء يبرهن الشيء العام . « فالموساد » يفتش عن المجرمين النازيين لا من اجل احقاق العدالة وانما لابتزاز الاموال منهم واستخدامها في تمويل شبكة التجسس المتسعة . وهدف المصادرة هم النازيون الذين فروا من المانيا في عام ١٩٤٥ واختفوا في اسبانيا والبرتغال وامريكا اللاتينية.

والمعروف ان كبار النازيين ، قبل وقت طويل من استسلام الرايخ (الجمهورية الالمانية) النازي في ايار عام ١٩٤٥ ، اتخذوا خطوات لتامين حياة مريحة لانفسهم في المستقبل . وفي ١٠ آب ١٩٤٤ عقد ٦٧ من كبار اعضاء « الحزب الاشتراكي الوطني » (النازي) والصناعيين والصيارفة مؤتمرا سريا في ستراسبورغ لبحث مسالة تامين الاموال التي يمكن ان تستخدم في تمويل اعادة النظام النازي الى المانيا . وحالا بعد هذا المؤتمر نشأت مئات الشركات المالية والتجارية في مختلف الاقطار وظهرت مئات الحسابات الجديدة في المصارف . والى هذه الحسابات تحولت المبالغ الضخمة التي جمعها الموظفون الهتلريون من (نهب) الاقطار المحتلة .

وصدرت التعليمات بان يتصل شمير باحد اصحاب هذه الحسابات. ولم يقلق « الموساد » كثيرا ان هذا الشخص كان احد مخترعي غاز « سيكلون ب » الذي استخدمه النازيون في ابادة مئات الآلاف الناس وجلهم من اليهود .

هكذا يصف شمير مهمته :

« وقررنا اتباع اسلوب غالبا ما استخدمناه . فالرجل كان من محبي الموسيقى ولهذا رتبنا احياء حفلة موسيقية اعزف فيها ، وبعثنا بدعوة له . وفعلا حضر الحفلة . وبعد الاستقبال الذي جرى بعد الحفلة تحدثت معه فدعاني الى تناول العشاء في بيته » .

(ويذكر الكاتب ان شمير غير اسمه حتى لا يكتشف احد هويته اليهودية وظهر على انه بلجيكي ورتب ان تصاحبه في العزف موسيقية ايطالية تبلغ من العمر ٧٠ سنة ..)

وكشف شمير في مقابلته مع « نوفيل اوبزرفاتير » ان « الموساد » كثيرا ما استعمل حجة التفتيش على مجرمين نازيين ليمنح وكلاءه هالة من الاحترام في اعين الراي العام العالمي وليتستر على اهدافه الحقيقية . واعترف شمير بانه لا يكره النازيين السابقين .

فهو يراهم مجرد « رجال كبار مرضى روادين يوحون حتى بالرحمة » .

واما الملايين اليهود الستة الذين ابادهم النازيون فهم بالنسبة له ليسوا اكثر من حقيقة تاريخية لا كارثة اصابت شعبه ، على حد تعبير المجلة الفرنسية .

ونجح شمير في انتزاع سر حساب هذا النازي في بنك كبير في سويسرا وكان يكفي كتابة رقم شيفرا لسحب المال من الحساب . ولم تكن هناك حاجة باوراق هوية .

وقرر شمير ان يقوم بالعمل لوحده . وبعد ان حصل على مبلغ ضخم ابتاع لنفسه قصرا وسيارة رولزرويس وطائرة . وباختصار قلب الفنان ظهر المجن « للموساد » .

ولكن في بريطانيا انتهت القصة بان رتبت دائرة الاستخبارات الاسرائيلية ان يخطف الفاشيست شمير . وقامت دائرة الاستخبارات الاسرائيلية بتزويد السلطات السويسرية بالحقائق فتحركت هذه وصادرت ممتلكات وكيل الاستخبارات المرتد .

(ويذكر صاحب المقال اعتمادا على تصريحات شمير ان الموساد كان يستخدم الاموال التي يبتزها من النازيين القدامى للقيام بمختلف الاعمال ومنها – كما جاء في كتاب « عين – تل ابيب » الذي صدر في باريس ، ارسال رزم قنابل لتتفجر بين ايدي متسلميها في مصر .)

ويؤكد ايجل شمير في اعترافاته ان دائرة الاستخبارات الاسرائيلية تعمل باتصال وثيق مع « السي آي ايه » – دائرة الاستخبارات الامريكية – وقدم اسماء اشخاص عملوا للدائرتين الاسرائيلية والامريكية وذكر انه بنفسه لجا الى دائرة الاستخبارات الامريكية لتساعده . وفي هذا الصدد تثير الاهتمام بعض الحقائق التي جاءت في كتاب « عين تل ابيب » .

ففي ٣٠ ايار ١٩٦٧ مثلا اصدر رئيس الوزراء آنذاك ليفي اشكول تعليماته الى الجنرال « عميت » مدير « الموساد » ليطير الى واشنطن حيث اجتمع بكبار موظفي دائرة الاستخبارات الامريكية وببعض مساعدي « والت روستو » . وليس من الصعب ان يحزر المرء الموضوع الذي بحثه رجال الاستخبارات .

لقد اذيع مؤخرا نص البرقية التي بعث بها الجنرال عميت الى اشكول في ٣ حزيران ١٩٦٧ وجاء فيها :

« الحياد مضمون . يجب ان تكون العملية سريعة بحيث لا تورط تدخلا من الخارج » بكلمات اخرى واشنطن اعطت اسرائيل « الضوء الاخضر » (الموافقة) لتنفذ عدوانها على العرب .

وعند وصول البرقية عقد وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان مؤتمرا صحفيا في تل ابيب وعد فيه باخذ خطوات دبلوماسية جديدة لتسوية الخلافات الاسرائيلية العربية .

ونشات فكرة عقد المؤتمر الصحفي « الموساد » من اجل التغطية فبعد يومين على الاجتماع الصحفي اغارت طائرات اسرائيل النفاثة على مصر .

ولم يعد سرا انه قبل الهجوم الغادر على الدول العربية حازت دائرة الاستخبارات الاسرائيلية على مساعدة اصدقائها عبر المحيط الاطلسي ، وتسلمت اسرائيل الحاسبات من اجل تحليل المعلومات السرية حول الدول العربية من الولايات المتحدة . وزودت جامعة هارفرد « الموساد » بخبراء الحاسبات الشباب ليقوموا بالمهمة.

(ويذكر الكاتب في النهاية ان الكتاب « عين تل ابيب » يشتمل على امثلة كثيرة حول طريقة عمل الموساد ومنها ان دائرة الاستخبارات الاسرائيلية نظمت وحدات انصار تنكرت على انها منظمات فلسطينية مسلحة .. وان وحدات صغيرة كهذه عملت في المناطق العربية المحتلة . وقد ادركت المنظمات الفلسطينية الامر وتلافته .. ومن غير المستبعد ان تكون دائرة الاستخبارات الاسرائيلية قد نظمت هجومات استفزازية على اللاجئين العرب .. وعلى المستوطنات الاسرائيلية لنشر العداء العنصري في المنطقة) .

من صور الاحتلال ..

سجن الرملة « جنة عدن » ! ...

كتبنا عدة مرات عن اوضاع سجن كفر يونا السيئة ، وكثيرا ما اثارت كتلتنا موضوعه .. غير ان الوزراء ، وخصوصا وزير الشرطة ، اصبحوا خبراء في اعطاء اجوبة بعيدة عن السؤال او الاستجواب او مليئة بالتهجم ، وهو (التهجم) طريق فضلى لطمس الحقائق.

ان في السجن المذكور ٣٠٠ سجين وموقوف ، منهم من حكم عليه ، ومنهم من ينتظر. ومن هؤلاء السجناء قسم ضئيل يعمل ، اما الاخرون ويعدون بالمئات ، فيقضون وقتهم في غرف السجن الضيقة ثلاثا وعشرين ساعة ونصف الساعة .. نصف الساعة مخصص للتجول في الساحة. والغرف مكتظة ويحشر في الغرفة المخصصة لما يتراوح بين ١٣ – ٢٠ ، ثلاثون سجينا .. لذلك هم ينامون على الارض .. على الباطون مع غطاء رقيق ، ولذلك يقرصهم البرد .

وعندما قامت المحامية فيليتسيا لانجر بزيارة السجن في ٢٥-١١ قال لها موكلوها : « ان من لم يصب بالروماتيزم هنا فقد اصيب بما هو اسوأ » كما شكوا عن سوء الطعام وقلة كميته .. وقالوا كلهم « اننا جياع فالطعام الذي يوزع هنا لا يسمن ولا يغني من جوع .

وكثير من السجناء كانوا في سجن الرملة ، وكلهم يقولون ان سجن الرملة هو جنة عدن بالنسبة لسجن كفر يونا .. بل ان سجن عسقلان اليوم احسن من سجن كفر يونا ، كما ان سجن المسكوبية في القدس احسن من هذا السجن .

وفوق كل هذا الكلام في سجن كفر يونا يجب ان يجري همسا .. من يرتفع صوته يعاقب .

هذه هي صورة عن « بانسيونات » السيد آريه نير المسئول عن خدمات السجون ..

زرع العضلات في الاجزاء المشلولة

تمكنت هيئة اطباء في مستشفى في لندن من زرع عضلات في اجسام اشخاص يعانون الشلل .

وجاء في جريدة الاطباء الانكليز ، ان الطبيب الذي يشرف على هذه العمليات – نويت تومبسون – وهو الخبير بالعمليات البلاستيكية ، تمكن من زرع العضلات في ٣٠ شخصا اصيبوا بالشلل في وجوههم ...

لقد انتزعت العضلات من اخمص القدم او من الذراع لتحل محل عضلات مشلولة حول الفم او العينين . وتقول الصحيفة ان الاعصاب زرعت ايضا في هذه العمليات .. اما القضية التي تجابه الاطباء فهي كيف يمكن الحفاظ على القسم المزروع حيا حتى تتقبله الانسجة المحيطة به فيلتحم بها .

واستعمل تومبسون وسائل تقنية خاصة ، امكن بواسطتها جعل العضلة معدة لمهمتها الجديدة . ويستغرق ذلك عدة اسابيع قبل انتزاعها من مكانها، حتى لا يرفضها الجسم .

افلاس

« مراكز اروس » هو اسم مؤسسة المانية في مدينة فرانكفورت (المانيا الغربية) ، وهو بناء ضخم مكون من مئة غرفة نوم تحيط بساحة مغلقة ،



ويراس هذه المؤسسة شخص يدعى فيلي شوتس ، الذي يمتلك شبكة من هذه الغرف في مختلف مدن المانيا الغربية، واروس هو اله الحب عند الاغريق .. لقد افلس هذا المحل الكبير .. ويجابه صاحبه محكمة افلاس كبرى فالمطالبون في هذه القضية ليسوا الا موظفات هذه المحال « التجارية » اي مئات النساء ممن يبعن الهوى واللذة للزبائن .

وتعتبر السلطات الالمانية الغربية هذه الشبكة من شبكات الدعارة « اماكن عمل » ... وتزعم انها حيوية جدا وايجابية ... لانها تحشر العاهرات في مكان واحد ، فلا ينتشرن في الاحياء المختلفة ، ويكن تحت اشراف طبي .

وتطالب هؤلاء النسوة باجورهن ، كما يطالب آخرون بمبالغ كبيرة لقاء خدمات قاموا بها ...

يا ضحايا ضريبة الدخل اتحدوا !!

تالفت في الفنزويلا منذ زمن بعيد عصابة ... اشغلت بال السلطات والراي العام ، ذلك لان ضحاياها ... كانوا من موظفي ضريبة الدخل ... ففي مدة من الزمن قتل او اصيب بجراح عدد من هؤلاء الموظفين وبصورة غامضة ... وبعد تحقيق طويل ومراقبة ، ظهر ان التجار واصحاب الحرف، الفوا عصابة استهدفت اغتيال اكبر عدد ممكن من رجال ضريبة الدخل .

معركـــــة الامـــن الاوروبي

بقلم اميل تومـا

احتلت قضية الامـــن الاوروبي مكانها البارز على جدول اعمال اجتماع الرئيس الامـيركي نيكسون بالرئيس الفرنسي بومبيدو ، الى جانب قضية الحرب في الهند الصينية ، والصراع المتفاقم في هندوستان .

كذلك كانت هذه القضية ذاتهـا احد كبريات المواضيع التي عالجها اجتماع مجلس الحلف الاطلسي الذي عقد في بروكســـل في اوائل كانـون الاول عام ١٩٧١ بحضـــور وزراء خارجيـــة ودفاع ومالية الـــدول الاعضاء .

ليست قضيـــة الامـن الاوروبي جديدة .

فقد طرحها الاتحـــــاد السوفييتي تؤيده سائر الاقطار الاشتراكيـــة ، على بساط البحث منذ بضعـــة سنوات ولا يزال يجعلها محورا هاما من محاور نشاطه الدبلوماسي ..

ومرة اخرى في مؤتمر الحـــزب الشيوعي الســوفييتي الرابـــع والعشرين الذي عقد في موسكـو في ٣٠ آذار ١٩٧١ صاغ سكرتير عـام الحزب ليونيد برجنيف ، حين القى تقرير اللجنة المركزية مهمة تحقيـق الامن الاوروبي بهذه الكلمات :

« نتطلق من الاعتراف النهـائي بالتغييرات الاقليمية التي جرت في اوروبا نتيجة الحرب العالمية الثانية ومن الرغبة في تحقيــق تحـــول راديكـــالي نحو تخفيف التوتـــر والسلام في القارة ومن اجل عقـــد مؤتمر امن اوروبي عام وانجاحه » .

واضاف ان المهمة هي « العمـــل بكل جهد من اجل ضمان التامــين الجماعي في اوروبا . « اننا نؤكـــد – استطرد برجنيف – استعدادنـا الذي اعربنا عنه سوية مع المشتركين في ميثاق وارسو على الغاء ميثـاق وارسو وحلف شمـــال الاطلسي في وقت واحد كخطوة اولى نحـو حـل تنظيماتهما العسكرية » .

وفي البداية استقبلت حكومـــات الحلف – دول اوروبـا الغربيـــة والولايات المتحدة وكندا – الاقتراح بكثير من الشكوك والريبة .. ولكن الراي العام العالمي ، المتعب مـــن الحرب الباردة والتواق الى سـلام رحب بها ..

وخلال السنة الاخيرة بدا تحـول في موقف عدد من الحكومات الاعضاء في حلف شمال الاطلسي .

وهذا تاكد بشكل مثير في الشهرين الاخيرين اللذين تميـزا بنشـــاط الدبلوماسية السوفييتية الدينامي .

ففي هذه الفترة زار ليونيـــد برجنيف سكرتـير عام الحـــزب الشيوعي السوفييتي فرنسا والمانيا الدمقراطية .. وزار الكسي كوسيغن كندا وكوبا والدنمارك والنرويج ..

وفي البيانات المشتركة التي صدرت في اعقاب هذه الزيـــارات اعلـــن الجانبان بعد انتهاء كل زيارة تثمينهم اهمية عقد مؤتمر اوروبي عام يبحث مسائل الامن والتعاون في اوروبا .

وهكذا على سبيل المثـــال اعلن برجنيف وبومبيـــدو في بيانهمـــا المشترك الصادر في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧١ ان عقد المؤتمـــر يتفق مع التطورات الاخيرة « ويجب ان يساعد في رايهما على تغير العلاقات بين الدول الاوروبية تغيرا تدريجيـا يمكن من التغلب على تقسيم القـــارة الى كتل عسكرية سياسية . ويجب ان يكون من اكبر مهمات المؤتمـــر تدعيم الامن الاوروبي عن طريق نظام التزامات » تحول دون التهديـــد باستخدام القوة وترعى حرمة اراضي الدول وعدم التدخل في شئونهمـــا الداخلية .

وقد ارتبطت بهذه الدعـوة التي تهدف الى تامين الامن في اوروبا فكرة التعاون المثمر .. ولهـــذا جاء في البيان المشترك المذكور : « ويجـب ان يؤدي مثل هذا المؤتمر الى تطوير العلاقات الاقتصاديـــة والتجاريـة والتعاون في مجال الصناعة والتكنيك والتبادل الثقافي والعلمي والاتصالات بين الناس » .

كذلك اوضـــح كوسيغن وترودو (رئيس وزراء كندا) في بيانهمـــا اهمية ضمان الســـلام الاوروبي بالنسبة لصيانة الســلام عامة ، واعربا عن سعيهما الى المساهمـــة في تطوير الاتجاهات الايجابيـــة في اوروبا .

وليست خـافية اهمية السلام في اوروبا بالنسبة لصيانة السلام في العالم عامة ، فالحربان العالميتـــان اشتعلتا في اوروبا وكانت شرارتهمـا في المانيا ..

ومـن هنا اكتسب التحـــول في سياسة المانيا الغربية ازاء الاقطـــار الاشتراكية اهمية كبرى ..

وتجسم هذا التحول – بعـــد انتخاب ويلي برانت زعيم الحـــزب الاشتراكي الدمقراطي مستشـــارا لالمانيا الغربية – في الاتفاقين الـذي عقدتها المانيا الغربية مـــع كل من الاتحاد السوفييتي وبولونيـــا ، واعترفت بهما بالتغييرات الاقليميـــة الناجمة من الحـــرب العالميـــة الثانية .. وفي اعترافهـا عمليـــا للتعامل معها كدولة ذات سيـــادة ، بالمانيا الدمقراطية واستعدادهـــا للتعامل معها كدولـة ذات سيادة ، بغض النظر عن رفضهـــا الاعتراف بذلك رسميـــا وحسب القوانـين الدولية المرعية .

وهذا جعل من الممكن عقد اتفـاق بين الالمانيتين بشان برلين الغربية ، بعد ان كانت الدول الكبرى – الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحـــدة وبريطانيا وفرنسا – قد توصلت الى اتفاق بشان المدينة يقرر مكانتهـــا الخاصة المستقلة من المانيا الغربية.

كل هذا جعل من الممكن ان تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعي السوفييتي في دورتها الاخـــيرة في ٢٢-١١-٧١ ما يلي :

« وقد شكلت اهمية كبيرة لخلق

وضع في اوروبا يمنع نشوء اي خطر لنشوب حرب في هذه القارة تلـــك الخطوات الجديدة التي اتخـذت في الحقبة الماضيـــة من اجل ابـــرام معاهدة بين الاتحـــــاد السوفييتي والمانيـا الاتحـــادية ومعاهدة بـين جمهوريـــة بولونيـــــا الشعبية والمانيا الاتحادية واعادة العلاقـــات بين جميع دول القارة الى مجراهـا الطبيعي على اســـاس الاعتـــراف بحصانة الحـــدود القائمة نتيجـــة الحرب العالمية الثانية بما في ذلـك الحدود بين المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية ومبادىء التكافؤ والاستقلال وعدم التدخل في الشئون الداخليـــة والامتناع عن استخدام القوة لحـل المسائل الدولية » .

ولهذا يعتبر القرار قبول اقتـراح عقد مؤتمر امن اوروبي في عـــام ١٩٧٢ ، الذي انضمت الى الـــدول الاشتراكية في الدعوة اليه فرنســا والمانيا الاتحادية وفنلنـــدا وكندا ، امرا على غاية من الاهمية .

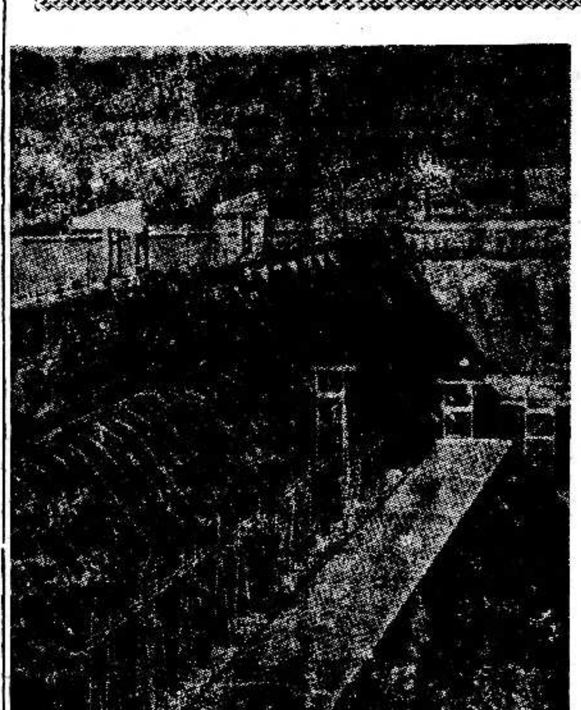
عوامل التغيير

ان التحول في مواقف بعض الدول الاوروبية الغربية من قضية الامـن الاوروبي يعود في الدرجة الاولى الى توطيد النظام الاشتراكي العـــالمي وبشكل خاص نمو قدرة الـــدول الاشتراكية الاوروبية وفي طليعتهـــا الاتحاد السوفييتي .

وبحق كتب كاندرات سميرنوف في مقاله « المنظومة الاشتراكية عـــامل هام في توطيـــد الامن الاوروبي » : « ومما يلعـــب دورا كبيرا ايضا في تاثير الاسرة الاشتراكية في التطـــور الاجتماعي العالمي التعاون الاقتصادي والعلمي والفني القائم على المصلحة المتبادلـــــة ، وتنتج بلدان مجلس التعاون الاقتصـــادي (الاتحـــاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الاوروبية باستثنـــاء يوغوسلافيـــا والبانيا) التي يسكنهـــا ١٠٪ من سكان الكوكب حوالي ثلث المنتجـات الصناعية في العالم كما تنال ربـــع الدخل القومي العالمي (انباء موسكو عدد ٤٨ – ١٩٧١) .

وازاء ازدياد قدرات الاتحـــاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية في ميادين الانتاج تنخفـــض قـدرات الولايات المتحدة والدول الراسمالية المتطورة وتصاب بالازمات والتقلـــص الاقتصادي الذي يظهر في البطـــالة المتفاقمة في هذه الاقطار ، وفي ازمـــة الدولار والنقد الراسمالي عامـــة ، وفي اخطار الحـــرب التجارية – الاقتصاديـــة بين دول الحلـــف الاطلسي .

والواقع ان الولايات المتحدة لـم تعد تستطيع اخفاء ازمتها النقديـــة او صعوباتها الاقتصادية الخطيرة ، التي تبلورت في عجز تجاري سيصل هذا العام ، لاول مرة في التاريـــخ ، ولاول مرة في هذا القرن الى ١٥٠٠ مليون دولار .



سد « كراسنايرسكايا » على نهر انيسي كما يظهر الآن وسيولد عند الانتهاء من بنائه طاقة كهربائية ستزيـــد مرة ونصف عن أكبر مولد في العالم .. وهو مثل على وتيرة البناء المتسارعة في الاتحاد السوفييتي الذي سيتساوى مـــع الولايات المتحدة في انتاج الطاقة الكهربائية في عام ١٩٧٥ .

هذا ويتميز الوضع الداخـــلي في الولايات المتحـــدة بتمزق اجتمـــاعي وبعمق في الصراع الطبقي اصبـــح يؤثر على سياسة الولايات المتحـــدة ويسهم في تقليص طاقتهـــا عـــلى العدوان والتـــآمر على حريـــات الشعوب ..

ولا شك في ان طاقة الاتحـــــاد السوفييتي العسكرية النامية قامـــت بدورها في فرض بعض العقلانية على حكام الولايات المتحدة الذين حلموا في يوم من الايـــــام في « احتـــواء الشيوعية » !! وفي « جزر امتـــداد الاشتراكية » !! ووصلت بهـــم عقلية الغرور الى الاعتقـــاد بانهم سيفرضون على العالم هيمنتهم او ما يسمى « بياكس اميركانا » .

ان حكام الولايات المتحدة يتخلـــون بوتيرة متسارعة عن هذه الاوهام وان كانت بعض محافلهم تحاول اعاقـــة هذه العملية والعودة الى سياســـة غير واقعية .

وقد كان رفض مجلس الشيـــوخ الاميركي برنامج المساعدات الاجنبيـــة تعبيرا عن المناخ السياسي في الولايات المتحدة الذي يتميـــز بالرغبة في تقليص التزامات البلاد في الخارج .

ولعبت هزائم الولايات المتحدة في فيتنام والهند الصينية عامة دورا فعالا في عملية استنفار الجماهـــير الاميركية الى التمرد على الحـــرب وتغيير المناخ السياسي .

وقد اقترن بهذا كله النداء الذي يزداد قوة لسحب القوات الاميركيـــة من اوروبا الغربية .. على اساس ان وجود هذه القوات هناك على الرغـــم من اسهام المانيا الغربية في نفقاتها ، هو من اسباب العجز في المدفوعـــات الذي اصيبت به الولايات المتحـــدة مؤخرا .

وهذه الدعوة اسهمت بدورهـــا في تغيير الجو السياسي في عدد مـــن اقطار اوروبا الغربية .

ويتضح الان اكثر فاكثر فشـــل الولايات المتحدة وحليفاتها في اعاقـــة تطور الاتحاد السوفييتي وسائـــر الاقطار الاشتراكية عن طريق تخفيض الاتجار وتقييد العلاقات الاقتصادية مع العالم الاشتراكي .

بل ان الولايات المتحدة وحليفاتها يسعون الان في سبيل تخفيف الـــار الازمات الاقتصادية الداهمة الـــى توسيع الاتجار مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية .. والغـــاء القيود التي عرقلت ذلك .. وقـــد كانت زيارة وزير التجارة الاميركي موريس ستانس في الاتحاد السوفييتي ومباحثاته مع المسئولين السوفييت بشان توسيع التجارة بين القطريـــن معلما هاما على هذا الطريـــق .. ونشرت « الايكونوميست » البريطانية ان هدف الزيارة كان رفع التجـــارة في القطرين من ٢٠٠ مليون دولار في السنة الى ٥٠٠٠ مليون دولار .

وهذا العامل يقوم بدوره ايضا في الدول الاوروبية الغربية الاخـــرى وكندا بمقاييس مختلفة ..

ولكنه لا يمنع العناصر المغاليـــة في الرجعية عن محاولة نسفه والعـــودة الى اساليب الحرب الباردة ، كمـــا حاولت ذلك مؤخرا حكومة المحافظين البريطانية التي تريد ان تؤلف مـــن اوروبا الغربية قوة موحدة تواجـــه الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطـــار الاشتراكية .. وترفض تحســـين العلاقات الجاريـــة بين الاتحـــاد السوفييتي والمانيا الاتحاديـــة او توثيق الصداقـــة بين الاتحـــــاد السوفييتي وفرنسا .

وتعود فكرة ايجاد كتلة متراصـــة من اوروبا الغربية ، تؤلف قـــوة عظمى وتقف ازاء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـــدة ، الى الرئيـــس الفرنسي السابق ديغول .. ولكـــن هذه الفكرة تضعضعت منذ ان اتجهت المانيا الغربية نحو الشرق وبـــدات تحسن علاقاتها مع الدول الاشتراكية، ادراكا منها ان سياسة الانتقـــام ومحاولة ضم المانيا الدمقراطيـــة بالقوة ومجابهة الاتحاد الســـوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية فاشلة .

ومما لا شك فيه ان جماهير اقطار اوروبا الغربية رحبت وترحـــب بالاتجاه نحو الانفـــراج الدولي في قارتها ..

وقد كتبت « دويتش زايتونـــغ » (١٩-١١-٧١) في هذا الصدد تصور جزع الحزب الدمقراطي المسيحي من ازدياد شعبية سياسة المستشار ويلي برانت القائمـــة على توجه المانيـــا الغربية نحو تحسين علاقاتها مـــع الشرق .

ولهذا فمن الممكن التكهن ان تاييد الجماهير الواسعة سيكون عاملا هاما في تخفيف التوتر الدولي وتوطيـــد الاتجاه نحو عقد مؤتمـــر الامـــن الاوروبي في عام ١٩٧٢ .

اتجاهـــان

ومع هذا فمن الخطر عدم رؤيـــة فعالية القوى التي تعمل لاحبـــاط هذا الاتجاه .

وقد جسم اجتماع مجلس حلـــف الاطلسي الصراع بين القوى الراغبة في عقـــد مؤتمر الامـــن الاوروبي

– البقيـــة على ص ٥ –



مظاهرة عمال في اوستبروك (المانيا الغربية) احتجاجا على ادارة مصنع المعادن «كليوكز » لقراره تسريح ٥٠٠ عامـــل . والمعروف ان البطالة بدات تتفاقم في المانيـــا الغربيـــة مثلهـــا في ذلك مثل سائر الاقطـــــار الراسمالية .

هذه معالجة اعدتها لجنة الفلاحين في منطقة المثلث ونحن ننشرها في حلقتين هذه اولاهما ، اما الحلقة الثانية ففي العـــدد القـــادم ، وهي تعالج تسعيرة المياه والخضروات المصـــدرة الى الخـــارج ..

الري في المثلث وتصرفات السلطات واصحاب الابار

اربعة وعشرون عاما مضت على قيام الدولة ولا يزال فلاحونا عرضة لابشع استغلال . فمن ناحية تعمل السلطات على نهب البقية الباقية من اراضيهم، ومن ناحية اخرى تدعم رجالها من اصحاب الاراضي . وهي من كـل ذلك تستهدف تجريد الفلاحين العرب من كل اراضيهم وتحويلهم الى ايدي عاملة رخيصة .

وفلاحونا في المثلث يعـــانون من المشاكل التالية :

مشكلة الري

هنـــاك مئات الدونمات التي لم تصلها المياه حتى الان ، على الرغم من خصوبة ارضهـــا وصلاحيتها للزراعة . ففي معظم قرى المثلث لا تزال اراضي شاسعة لا تصلها المياه لان دائرة الزراعة ترفض الترخيص لاصحابها بحفر آبار المياه على الرغم من مطالبتها بذلك مرارا ، كما ترفض منح القروض للتعاونيات الزراعيـــة المحلية لحفر الآبار فيما لو حصلت على ترخيص بحفرها .

ففي الطـــيرة والطيبة وقلنسوة وكفر قرع وباقة وجت لا تزال هناك اراض متعطشة للمياه .

وفقط بعد الحـــاح مستمر من فلاحي المنطقة الغربية في قريـــة الطـــيرة ، التي تعتبر من اخصب الاراضي ، تكرمت دائرة الزراعـــة وسمحت لتعاونية، مكونة من اصحاب الاراضي ، بحفر بئر ووعـــدت بتزويدها بالقروض لاستكمال هـــذا المشروع في اقرب فرصة ممكنة . وما ذلك الا لان هذه الاراضي تصـــلح تماما لزراعة التوت الارضي الـــذي يصدر للخارج . ومعروف ان ٤٠ الى ٥٠ بالمئة من التوت المصدر ياتي من الطيرة .

ولكن بعد ان تفجرت الميـــاه في البئر وتبين انها اقوى بئر في القرية بدأت عملية دنيئة . فقـــد رفضت دائرة الزراعة اعطاء قروض لاستكمال المشروع – مثل بناء بركة وشبكـــة انابيب لكل المنطقة التي تبـــلغ مساحتها الف دونم – وحددت كمية المياه المستخرجة من هذه البئر بحيث تكفي فقط لثلث هذه المساحة ولموسم واحد فقط ! ثم اوعزت لشركـــة مقوروت التي تملك بئرا تابعـــا للمشروع القطري بتزويد قسم فقط من المنطقة بالمياه ، وذلك حتى تدفع قسما من الفلاحين الى عدم التعاون لاستكمال البئر الجديدة . وفي نفس الوقت بدات اتصالات في الخفاء ، لاقناع بعض اعضاء التعاونية والفلاحين ببيع البئر لشركة مقوروت .

وهنا ادرك فلاحونـا المؤامرة .. وتمسكوا ببئرهم واغلقوها موقتا على امل ان يتمكنـــوا من استكمالها في المستقبل . وفي هذه السنة فقط ، وبعد مرور سنتين تقريبا على اغلاق البئر ، بدات التعاونية العمل في البئر بشكل جزئي الى حين يتـــم استكمالها .

هذا ما حدث في الطيرة ..

اما في باقي القرى ، حيث الارض لا تصلح الا لزراعـــة الخضروات المستهلكة محليا ، فلا ترخيص ولا قروض ، ولا حتى مجرد وعود ! ..

المخصصات من المياه

من المعروف ان دائرة الزراعة – من اجل المحافظة على كمية المياه المخزونة ، ولمنع استعمالها في امور غير ضرورية – حددت كمية الميـــاه التي يمكن ان يستهلكها الـــدونم الواحد خلال السنة . وهذا حق ..

ولكن كيف يطبق هذا الحق على فلاحي المثلث العرب ؟

من المسلم به ان الدونم الواحد في الاراضي « الثقيلة » يستهلك في السنة ما بين ١٠٠٠ الى ١٢٠٠ متر مكعب من المياه ، بينما الاراضي الرملية تستهلك ما بين ٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠ متر مكعب .

والمعروف ايضا ان كل ارض تقع ضمن احد الابار وتستغل للزراعة ، تخصص لها كمية من المياه ويعطى لصاحبها ترخيص بذلك من دائـــرة الزراعة .

ولكن ماذا يجري في الواقع ؟ ..

هناك بعض الفلاحين الذين حصلوا فعلا على كمية مياه لاراضيهم بشكل دائم ، ولكنها كمية اقل من المستوى المطلوب .

وهناك فلاحون لم يحصلوا على كمية مياه مرخصة ومخصصـــة لكل واحد منهم على انفراد ، وانمـــا اعطيت كل كمية المياه المخصصة لهم « للبئر » – اي ان صاحب البئر هو الذي يقوم بتوزيع هذه الميـــاه حسب رغباته ولذلك يتحكم بالفلاحين .. وهذا الامر متبع في معظم قرى المثلث وخاصة في الطيبـــــة حيث يستغل هذا الترتيب ابشع استغلال.

فماذا يجري في الطيبة ؟

كل الآبار المعدة للري فيها تعود الى راسماليين محظوظين لـــدى السلطات ، يقومون بتنفيذ برامجها المختلفة الموجهة ضد الاقلية العربية. لذلك فلا تتخذ السلطات اي اجراء رادع لاعمالهم اللا انسانية . فهم يزودون الاراضي الواقعة ضمـــن آبارهم بالمياه حسب رغباتهم وليس حسب حاجة الخضروات لمياه الري. وينجم عن ذلك : ان الخضروات لا تستوفي كمية المياه المطلوبة ممـــا يؤثر على نوعية المنتوج وكميتـــه ايضا ، وبالتالي يعـــود بالخسارة على الفلاح .

وهناك بعض الفلاحـين الـــذين يمارسون مهنة الزراعة منذ عشرات السنين .. انهم يستاجرون الاراضي من اصحابها الذين تركوها لعـــدم توفيرها الربح الكافي . ولكن قبل الاستئجار ياتي المستاجر لصاحب البئر ليستفسر عما اذا كانت الارض التي ينوي استئجارها حصـــة من المياه ام لا .. وهنا تظهر عمليـــة الاستغلال البشع . فصاحب البئر يدعي بان الارض ليس لها حصة من المياه .. فيضطر الفلاح الى عـــدم استئجارها .. ولكن صاحب البئر يذهب الى صاحب الارض ويستاجرها منه بثمن بخس .. وبعـــد ان يستاجرها تصبح كمية الميـــاه – بقدرة قادر ! – متوفرة لها ! وهنا فهو اما يزرعها ويستثمرها بنفسه ، واما يؤجرها الى فلاح آخر بربـــح يعادل مئة بالمئة !

وهذه المشكلة يعاني منها فلاحـــو الطيبة اشد معاناة ، فيصرخون في وجه السلطات ولكن بدون جدوى ، ويصرخون في وجوه اصحاب الابـــار ولكن هؤلاء اعماهم الجشع وفقدوا كل شعور انساني . والنتيجة ان عدد الفلاحين اخذ يتناقص واخـــذ القسم الاكبر منهم يتحول الى عمال.

اما في الطيرة ، فتوجد بئر كانت تملك حق توزيع مياهه دائرة الفلاحين في الهستدروت . وهذه البئر منحت الصلاحية لارواء ما يقارب الفي دونم او ما يساوي مليون متر مكعب .. ولكن بعد فترة منح امتياز البئر الى احد الافراد من الطيرة ، فقام هذا ، من ناحية ، برفع سعر الكوب ، ومن ناحية اخرى اخذت دائرة الزراعـــة تقلص من كمية المياه المخصصة لهذا البئر حتى وصلت الى ٣٠٠ الف متر مكعب فقط ، وهذه الكمية لا تكفي لاكثر من ٦٠٠ دونم ، اي ثلث الارض التي كان يرويها هذا البئر .



فلاحون يشتركون في احد المؤتمرات التي عقدت قبل عام ١٩٦٧ احتجاجا على نهب الاراضي العربية.

لجنـــة عمـــال الطيبـــة تنشط لتحسين خدمـــات صنـــدوق المرضى (كوبـــات حـــوليم)

لمراسلنا في الطيبة – عقدت لجنة عمال الطيبة جلسة عادية يوم الثلاثاء الماضي في نـــادي الهستدروت .

وقد استمعت الى تقرير عـــن نشاط اللجـــان الفرعية وعـــن الاتصالات المتكررة بمدراء صندوق المرضى المركزيين وفي منطقة نتانيا . واتضح من التقرير ان اجوبـــة المسئولين كانت مماطلة وغير مرضيـــة اذ تهربوا من تلبية معظم المطالـــب بحجة عدم وجود بناية ملائمة .

والواقع ان مسئولية عدم وجـود بناية ملائمة تقع على عاتق دائـــرة التنظيم الحكومية ولجنة صنـــدوق المرضى المركزية .

وتكلم في الجلسة الرفيقان عثمان ابو راس وشاكر عازم فاكدا على عدم ثقة العمال بوعود قادة الهستدروت المرفوبيـــة وطالبا بتشكيل لجنـــة شعبية واسعة لادارة القضية .

وقد عارض هذا الاقتراح في المرحلة الحالية ممثلو حزب العمل لاعتقادهم بان العمل سيبدأ قريبا . وقـــرروا انه في حالة عدم بدء العمـــــل فسيوافقون على تشكيل لجنة شعبية واسعة وعقد مؤتمر صحفي لشـــرح الموضوع .

وقررت اللجنة مواصلة عملهـــا لتحسين وضع صنـــدوق المرضى في الطيبة .

ادب . فن . ثقافة — ادب . فن . ثقافة — ادب . فن . ثقافة — ادب . فن . ثقافة

حول امتحانات الثوامن ..

السقوط في امتحان كهذا شرف

يكاد العنوان اعلاه يكون اقرب ترجمة حرفية للعنوان الذي اختاره اهود بن عيزر لمقاله الذي نشرته « هآرتس » يوم الاحد ١٢\١٢\٧١ ، كان الكاتب يعلق فيه على امتحانات الثوامن التي تجري في هذه الايام من كل سنة : لاختيار الطلاب المبرزين للحصول على منح الدراسة الثانوية .

واضاف الكاتب المذكور عنوانا ثانويا يصف الامتحان المذكور بانه « وثيقة عنصرية محشوة بالاخطاء والآراء القديمة » .

ونظرا لاهمية المقال نلخصه الى قرائنا ..

« لم ينقطع ابدا توطين اليهود في فلسطين . كان احيانا اكبر واحيانا كان اصغر ، ولكن لم تكن ابدا اهمية في حجمه (حجم التوطين) . وكان اليهود الساكنون في البلاد يرون انفسهم دائما رسلا ، صفوة تمثل جميع الشعب اليهودي . وبغض النظر عن نسبة تعداد اليهود العام في البلاد ، كان بينهم الكثير من الحكماء والربانيين والمتنجين الذين نشروا مقالات وكتب ، وازاء ذلك لم ينتج العرب والنصارى ، الذين استقروا في المكان اي انتاج هام تقريبا ، على الرغم من قدسية البلاد في اديانهم » ..

(هذه ترجمة قطعة وردت في الامتحان بالعبرية) .

وقد جاء امتحان الثوامن على شكل اسئلة ومعها مقترحات اجوبة على التلاميذ اختيار احداها وكان احد اسئلة الامتحان : ما معنى كلمة « عيليت » (اي الصفوة) ؟

والاجوبة المقترحة : (١) احسن الشعب ، (٢) تمثيل رئيسي (٣)حكمة بارزة .

وكان سؤال آخر : بم اختلف سائر سكان البلاد عن اليهود ؟

والاجوبة المقترحة :

١) بانهم تقريبا لم ينتجوا اي انتاج .

٢) بان البلاد لم تكن مقدسة لديهم .

٣) بان عددهم كان اقل من عدد اليهود .

٤) بان عددهم كان اكثر من عدد اليهود .

ويمضي الكاتب متسائلا : اين نشرت هذه الوثيقة العنصرية (التي افتتح بها مقاله) ، هذه الوثيقة المحشوة بالاخطاء ، والآراء القديمة، وارباك التفكير ؟

انها القطعة التي يفتتح بها امتحان الثوامن الذي اعدته وزارة المعارف لهذه السنة في المدارس الاسرائيلية كما نشرته هآرتس بتاريخ ١٢/٨ (ترى هل نشر نفس النص في المحيط العربي من شبكة التعليم ؟)

وما هي الاجوبة «الصحيحة» ؟

١) معنى كلمة عيليت هو ـ احسن الشعب (!) .

٢) واختلف سائر سكان البلاد عن اليهود بانهم تقريبا لم ينتجوا اي انتاج (!)

وهيا بنا الان نتفحص قبل كل شيء الاجوبة « الصحيحة » .

الكلام في القطعة هو « عن صفوة (عيليت) تمثل جميع الشعب اليهودي » وليس عن مجرد صفوة ، اذ ان كل تلميذ يفرق بسهولة ان « عيليت » بين قوسين مفصولة عن صلتها بالقطعة ليست « تمثيل رئيسي » ، بل « طبقة عليا مختارة في السلم الاجتماعي » (وليس بالضبط « احسن الشعب » . من اين دخل الشعب هنا ؟ سنبحث عن ذلك عندما ننشغل بآراء واضعي الامتحان القديمة) اما اذا اجاب طالب في الصف الثامن لدى قراءته القطعة المذكورة ان « عيليت » هي « تمثيل رئيسي » (لذلك الشعب الذي تحوم روحه على تلك القطعة باكملها) ـ فلماذا يجب ان يعتبر جوابه خطأ ؟ فاذا كان الحمقى قد كتبوا ذلك فلماذا يجب ان يعاني الابرياء ؟

وجاء في القطعة « العرب والنصارى ... لم ينتجوا في فلسطين اي انتاج هام » الجواب الصحيح للسؤال : بم اختلف سائر سكان البلاد عن اليهود ؟ » هو : « انهم لم ينتجوا اي انتاج».. هذا مجرد تضليل فالجواب « الصحيح » انهم لم ينتجوا انتاجا هاما . ولا يبرز هذا الجواب بين الامكانيات الاربع لاختيار الجواب منها .. ما السبب لذلك ؟

والسبب للتضليل كما يبدو ان محرري الامتحان انفسهم خشوا من التعميم في القطعة التي اختاروها (او كتبوها بانفسهم) . وبطريق الحل الوسط الاسرائيلية « خففوا » الجواب « الصحيح » لئلا يكون شوفينيا واحمق كما هو في السؤال والنص .

ولو كنت ابا امتحن احد اولاده في هذا الامتحان لاعترضت على صلاحية ذلك الامتحان كله ، وليس بناء على هذا النموذج الواحد .

*

واننا ، مع كل هذا ، لم ننقل كلمة عن فحوى القطعة المذكورة .

ما معنى كلمة « ابدا » (الواردة في السطر الاول من القطعة) ؟ ترى هل الكلام حول الفترة قبل مجيء ابينا ابراهيم الى فلسطين ؟ وماذا من النفي الى مصر ؟ باي حق يجرون غسيل مخ فكريا قوميا ضيقا هدفه تزييف التاريخ تحت ستار التعليم ؟ وهل هذا تعليم ؟

وما معنى الموازنة التاريخية التي تقول ان توطين اليهود في البلاد « كان احيانا اكبر واحيانا كان اصغر » ؟ واذا استمر هذا الخط فلن استغرب اذا اصبح من الممنوع ان يذكر في الامتحان ان الشعب اليهودي كان في الشتات لمدة الفي سنة ، وفي القسم الحاسم منها من هذه السنوات كان في عداد الاقلية في فلسطين ، وانه كانت فترات لم يحس بوجوده في اثنائها في هذه البلاد بل لم يترك اية ادلة ! ومن يحاول ان « يركز حقنا في هذه البلاد » على اساس المماحكات وانصاف الحقائق كهذه التي نحن بصددها ، فلا يستغربن الازمة الحادة التي سيجابهها كل حدث اسرائيلي عند اتصاله بالقضية العربية .

ثم ، من اين جاء التاكيد : ولم تكن اهميته (اهمية الوطن اليهودي) في حجمه » ؟ اهمية في عين من ؟ افي عينيه تقدس اسمه ؟ ام في اعين وزير التاريخ ؟ او وزير التعليم ؟ او المفتي ؟

« وكان اليهود الساكنون في في البلاد يرون انفسهم دائما رسلا الخ ... دائما ؟ منذ متى ؟ ودائما منذ متى ؟ وما القصد من رسل ؟ (من المؤسف الا يوجد سؤال عن ذلك في الامتحان) ـ رسل الوكالة اليهودية ؟ رسل الدولة ؟ رسل الاحزاب ؟ او لعلها رسل « المستوطنين القدامى » في القدس ، الذين جمعوا اموالا في المهجر بوازع الشعور « بالرسالة » والذين كتب عن مدينتهم برينر اديب حركة العمل : « اوليست مدينة كهذه ، يقوم اكثرها كاجمعها على البطالة والاحلام الكاذبة ، والتي يفوح منها الرياء والنفاق والكذب والخزي يهوديا او غير يهودي ، الى جميع الشعوب ، اوليس مركز مدينة كهذه هو في الشرق المتبطن ، المبرقش ، الذائب في قذارته ، والذي كل فخره ابخرة الايام القديمة المتلبدة فوقه » (كتابه من هنا وهنا ١٩١١) .

اذن علام هذا الكذب حول « الرسالة » و « الصفوة الممثلة » وجعل الكذب مثاليا ! هكذا لا اكثر ولا اقل في كل شيء ـ معناه دائما . دون اي انتقاد ... لان كل شيء مثل لا شيء ، ليس تقريبا .

*

والان نحو الجملة الاخيرة ، وهي من حيث فحواها ، افظع تعبير عن خرف مصممي الامتحان فكريا . ما معنى العرب والنصارى الذين استقروا في المكان ولم ينتجوا انتاجا هاما على الرغم من قدسية البلاد في اديانهم ؟

قبل كل شيء يجب ان ننتبه الى الفرق في اللفظ : « اليهود الساكنون في البلاد » مقابل « العرب والنصارى الذين استقروا في المكان » ! اليهود دائما يسكنون البلاد ، اما العرب والنصارى فقد استقروا فقط في البلاد ، اي انهم حتى لا يولدون هنا ، انما يستقرون فقط !

وما معنى « لم ينتجوا اي انتاج هام على الرغم من قدسية البلاد في اديانهم » ؟ ان هنا ، قبل كل شيء تشكيكا في قدسية البلاد ذاتها ، وفي اخلاص الشعور الديني نحوها ـ لدى من ليسوا يهود . والا فلماذا لم ينتجوا انتاجا هاما ؟ (على فكرة تحت اي تصنيف يدخل العهد الجديد مثلا ؟ أهو في حيز الانتاج اليهودي ؟)

وماذا عن الانتاج والحضارة العربية في فلسطين ؟ الم ينشأ او لم يكتب اي شيء « دائما » ؟ كما يفهم من القطعة ؟ وماذا عن جميع اولئك الكتاب والشعراء الفلسطينيين : الايراني (من مواليد يافا في سنة ١٩١٤) والانشاطي (من مواليد الرملة ١٩١٠) ورشاد ابو شاور ومعين بسيسو (من ابناء غزة) وتوفيق معمر وابراهيم حنا وغسان كنفاني وسميرة عزام وراشد حسين وتوفيق زياد وسالم جبران وسميح القاسم ومحمود درويش وفدوى طوقان ؟

ليس من الضروري ان تعرف العربية حتى تقرأ شيئا من نتاجهم . ان بعضا من انتاج كل واحد منهم ، وآخرين غيرهم لم اذكرهم ، ترجم الى العبرية وظهر في الطبعات المحترمة . لعل آراءهم غير مفرحة ؟ آه هذا هو السبب ! ولذلك لنمنع من معرفة اطفالنا حقيقة وجود عرب في البلاد ، وثقافتهم ، والاهم ولاحيان كراهيتهم لنا ـ ولنكتب التاريخ من وجهة نظر قومية ضيقة وحمقاء .

*

لو كنت وزير المعارف لكنت اصدر تعليماتي لالغاء هذا الامتحان، على الرغم من آلاف اجوبة الاولاد المخطئة والمخبلة التي يجري النظر فيها ، وترقم ويغذى بها الحاسب الذي يعمل باحدث الاساليب في الشرق الاوسط !

ان السقوط في امتحان كهذا شرف .

الصمت المنهار

للشاعر : جيلي عبد الرحمن

يحتفل الشعب السوداني بذكرى ثورة اكتوبر ١٩٦٤ .. التي قوضت الحكم الديكتاتوري للفريق عبود ... وقد كتب الشاعر هذه القصيدة في موسكو ... حينما سقط القرشي ... اول شهيد في ساحة الجامعة ..

اجنحة الصمت المنهار
رفت سوداء على الدار
طارت ... عبر الاسوار
خر العود الفارع ،
انزلق الدم على الشارع
أز الدم هتافات ، رايات تحملها ايدي الثوار!
المذياع يزف النبأ المتاع
معذرة .. قد طالت غربتنا ، والاسماع
خريف الحزن يصب عليها الصدا
لم تستبن النبأ !
واسمك ما كان سوى طلقة نار !

فاحت من دمك الاخضر كل جروحي
كل عذابي ... نبض شبابي المذبوح
فاحت يا روحي ،
من دمك الغالي ... غضبة شعبي الجبار
معذرة ... انا نستنشق دمك الان
كاللوز النامي ... في حقل القطن العريان
العود الفارع ما خر !
حين انزلق الدم المر
فالارض السمراء الاضلع تحتضن القربان
تستصرخ للثار الوديان !

الضوء زجاج مكسور
واجمة كالثكلى الدور
الأم تشم عبير الدم
رفقا يا رب ... وماذا يخبيء لي المقدور ؟
جارتها تبكي ... قولي من ؟ بهتان ، زور !
« نقرته الحلوة في الباب
دقت قلبي ، وهو يعود مع الاصحاب
ومساء الخير ايا ام ، مساء النور » .
الظلمة حطت في البيت
انطفأ المصباح فما جدوى الزيت ؟
كسروا قلبك يا اماه
ما أشقى الكلمات ، الجثث الموت
ان لم تتفجر في سجن الصمت
ان لم تمسح دمعك ، اواه !

راية الصلح في البعنه تعقد بين آل جريس وخوري

بقلم : جميل شحادة

واخيرا عقدت راية الصلح بين عائلتي جريس وخوري في البعنة ، بفضل الجهود الحثيثة التي بذلها اعضاء لجنة الصلح التي تالفت بعد حادث القتل الذي جرى في البعنة قبل ثلاثة اشهر ، واودى بحياة شابة وشاب من آل جريس برصاص نبيل خوري .

وبدعوة من لجنة الصلح حضر المئات من اهالي مختلف القرى والمدن ، يوم السبت الماضي الى قرية البعنة للاشتراك في عقد راية الصلح بين العائلتين حسب العادات العشائرية ، ومن بينهم رجال الدين يتقدمهم سيادة المطران اسيدوروس واعضاءالكنيست وممثلو الحكومة والموظفون والوجهاء .

وبعد ان عقدت راية الصلح حسب التقاليدالعربيةالمتعارف عليها بين عائلتي خوري وجريس ، توالى الخطباء داعين الى الصلح والسلام والمحبة والوئام ، معلنين عودة المياه الى مجاريها في القرية الوادعة التي عاش ابناؤها فيها اخوة متحابين منذ اجيال عديدة .

وتولى رئاسة الحفل عضو لجنة الصلح الشاعر حنا ابراهيم من البعنة ، وافتتحه بكلمة مؤثرة شكر فيها الاطراف على ما ابدوه من تعاون اصيل حتى امكن الوصول الى هذه النتيجة الطيبة في الاتفاق والسلام . واشاد بشكل خاص بجهود لجنة الصلح التي سهرت الليالي وواصلت مهمتها وجهودها حتى اعطت ثمارها.

والقى كلمة بهذه المناسبة السيد قاسم حسين الاسدي من دير الاسد ، والقيت بعدها قصيدة شعبية للشاعر الشعبي ابو سعود الاسدي ، القاها نجله نيابة عنه . ثم تكلم الاب مرقص معلم من عيلبون ، وسعد حمادة من نحف وجبرائيل نخلة من الرامة ، ومخول مخول من البقيعة ، واثنوا جميعهم على النية الحسنة التي تجلت في الطرفين ، وحثوا على المحبة والوئام ، وباركوا جهود العاملين للخير . هذا وتعذر لضيق الوقت على السيدين محي حسن عابد من البعنة ، واحمد اسدي ان يلقيا كلمتيهما .

والقى السيد حنا موسى جريس باسم آل المغدورين كلمة مؤثرة بما احتوته من معان عميقة ودعوة الى التسامح ومحاربة التقاليد البالية في مثل هذه المصائب .

ولم يكن بوسع الجمهور الا ان يعبر عن ارتياحه الشديد لهذه الكلمة الجريئة في دعوتها الى التعقل والمنطق ، وتاكيدها على اهمية رجوع العلاقات الطيبة والتآخي بين العائلتين ، والسعي الحثيث لتوطيدها ونبذ كل ما يسيء اليها ويعكر صفوها . ومن اجمل ما ورد فيها قوله : ما احَب ان نجتمع هنا على التسامح والمحبة .

وكانت الكلمة الاخيرة للسيد ابراهيم بشارة مختار القرية وابي الجاني ، وقد عبر فيها عن ارتياحه الى هذه النتيجةوشكره الى آل جريس لما بذلوه من جانبهم رغم مصابهم من اجل عودة المياه الى مجاريها . وتوجه بشكر خاص الى اهالي البعنة ودير الاسد والقرى الاخرى ، وكل من اسهم في الوصول الى هذه الساعة التي ينعقد فيها الصلح في القرية .

وقام بعقد راية الصلح حسب التقاليد العربية السمحاء السادة موسى جريس وفدعوس جريس عن آل جريس ، وسيادة مطران الطائفة الاورثوذكسية اسيدوروس وعضوا الكنيست توفيق طوبي والياس نخلة ، والسيد قاسم حسين اسدي ممثلا لجنة الصلح ، والشيخ يوسف ملا رئيس المجلس المحلي في يركا ، وممثل مدير بوليس عكا ، والشيخ عوض خلايلة من سخنين .

ثم قام ممثل عن اهل المغدورين بفك العقدة تعبيرا عن التسامح وقبول الصلح والتنازل عن المطالب الحقوقية من آل الخوري بموجب العرف العشائري .

ثم تناول المدعوون وآل جريس طعام الغداء على مائدة آل خوري . وهكذا عاد الجو الحسن الى قرية البعنة ، وعاد الى القرية صفوها بعد ان تعكر اكثر من ثلاثة اشهر. وما تعودت هذه القرية ان تعيش في جو خانق ، ويعود الفضل في ذلك الى آل جريس وآل خوري الذين اصبحوا مثلا يحتذى امام اهالي القرى العربية .

المحرر

١٢٠٠ سنة على ميلاد ابي تمام

سيحتفل يوم الجمعة القادم (١٨ كانون الاول) في العراق لمناسبة مرور ١٢٠٠ سنة على ميلاد الشاعر العربي القديم (ابو تمام) .

وسيحتفل في مدينة الموصل بازاحة الستار عن تمثال للشاعر ابي تمام الذي اشتهر بالاضافة الى قصائده بكتابه المعروف «بالحماسة».

اسطورة واقعية ..

القــــذارة

بقلم : ميخائيل عون

كان في احدى الجزر ، مدينة عامرة ، بناها أهلها في سفح جبل شامخ ، تسامت قمته حتى لامست الغيوم السوداء .. فبدت منظرا رائعا ، يبعث الاعتزاز في نفوس أهل مدينة الظلال ! ..

وكيف لا يعتزون ؟ ! .

فقمة الجبل العالية ، التي توجتها الثلوج ، عبر السنين والدهور ، كانت تبدو من خلال اسراب الغيوم الدكناء ، كجبار نهض من خلف حجب الزمان ليتحدى العاصفة الهوجاء ، وليبدد بزعيقه المرعب ، تلك الغيوم السوداء ! .

وفي ذات يوم اجتمع امير تلك المدينة واعوانه ، ليبحثوا قضية خطيرة .. باتت تهدد الناس ، بوباء الطاعون .. كانت تلك ، قضية الاقذار التي تراكمت في الازقة وفي الساحات !.

دام الاجتماع مدة طويلة ، لم يستطع اولئك الحكام ان يتخذوا فيها اي قرار يمكن الاطمئنان اليه .. غير ان واحدا منهم قال : الراي ان ندعو مندوبا عن « الزبالين » فلعله يحسن ابداء الراي .. فنحن لسنا من اهل الخبرة في اعمال التنظيف !! .

قال الامير وهو يتثاءب : اولستم انتم ممثلين عنهم ؟!.

لم يدر في خلده ، ان تساؤله هذا ، سيثير فيهم عاصفة احتجاج واستهجان ... وهو نفسه لم يكن ليقصد الاساءة ، بل كان بريئا في تساؤله ، لانه كان يقصد شيئا آخر ، هو في الواقع حقيقة ما يفهمون من التمثيل ! ..

ولهذا سارع الى الاعتذار ، فهدات عاصفة الاستنكار.

وفي اليوم التالي ، حضر مندوب « الزبالين » فقال الامير : ارايت يا هذا كم نحن ديمقراطيون ؟ ارايت اي حكم مثالي نحكم به مدينتنا الفاضلة ؟ ..

ابتسم المندوب وقال : نعم رايت .. ولكن ما الخبر ؟!

قال الامير : لقد امتلأت مدينتنا بالاقذار وباتت تهدد اهلها بوباء الطاعون .. فماذا ترى ؟ ! .

وقبل ان يجيب الرجل قال واحد من اعوان الامير : ألا ترى ان نكثر من سلال المهملات ؟ ..

وسأله ثان : الا ترى ، انه من الاصح احراقها على الارصفة ؟ !

وقال ثالث : اما انا فأرى الصواب في غير ما يرون ، لكنه لم يقل شيئا آخر ابدا ! ..

وهنا ادرك مندوب « الزبالين » اي أمير هو حاكم المدينة ، واي اعوان يحكمون ، فقال بجرأة : نعم ، ان الاقذار تراكمت، والسلال لم تعد كافية، اما السبب ففي هذه القذارة ، قال كلمته هذه ، واشار بأصبعه ، اشارة اثارت اهل المجلس الذين راحوا يرغون ويزبدون ، ويصيحون ويزمجرون ، ويهتفون ويتوعدون ! ..

وعندما سكنت العاصفة قال احدهم : يجب ان يشنق في ساحة المدينة ! .

وقال آخر : بل يجب ان يحرق فوق ركام اوساخ الشوارع والازقة ! ..

● ●

وفي اليوم التالي ، تجمع اهل المدينة في الساحة ، وكان الامير واعوانه يجلسون فوق منصة عالية يحيط بها الحراس، وترفرف حولها الاعلام ...

وعندما احضر الرجل مكبلا بالسلاسل وقد ألبس ثوبا ابيض كالثلج وقف قرب المحرقة ، ثم نظر الى الجموع الغفيرة ، متنهدا وقال : الآن ستتعلمون كيف تحرق الاقذار .. وغدا ستعلمون ان سعادتكم هي رهن اللهيب الذي لم تره عيونكم من قبل ! ..

ما ان قال كلمته هذه ، حتى سرت همهمة تحولت الى ما يشبه هدير الموج ..

اما الذين على المنصة ومن هم قربها فصاحوا : اضرموا النار ! ... اضرموا النار ! ..

عند ذلك تقدم احد الحراس واضرم النار التي راحت تلتهم لحم الرجل بشراهة وضراوة ...

ولكنه لم يصرخ برغم الالم ، ولم يتوجع برغم اللهيب الذي احاط به ، ثم راح يتصاعد عاليا بالسنة تتألق وتتوهج، وهي تنفث الدخان فوق المنصة ! ..

● ●

وعندما سكنت انفاس اللهيب ، وانطفأ آخر شعاع ، لم يبق من الرجل الا قبضة من الرماد سرعان ما هبت عاصفة هوجاء حملتها الى الفضاء ، ثم راحت تذريها ذرات في اعين الناس ...

● ●

في ذلك المساء ، ادرك سكان المدينة ، خطر القذارة ، التي لا يمكن ان يجدها المارة في سلال المهملات ، او على ارصفة الشوارع ...

عن « الاخبار » اللبنانية

إسرائيليات

كنت ، لسذاجتي ، قد توهمت ان كتاب « تاريخ شجرة لزيتون » ، الذي يقفز بتاريخ هـــذه الشجرة المباركة من عهد العبرانيين القدامى الى عهد اسرائيل ، ولا شيء بينهما ، ان هذا الكتاب قـــد سحبته وزارة المعارف الاسرائيلية من منهاج التعليم ، حياء وخجلا ، حتى قرأت ، يوم الاحد الماضي ، المقال الذي نشره ايهود بن عيزر عن هذه الوزارة وامتحانات التدريج التي اعدتها طلاب الثوامن هذه السنة .

كتب ايهود بن عيزر مستشيطا ، وبحق : ان احد الاسئلة التي وجهت الى الطلاب اليهود هو ما يلي :

« ولا مرة توقف وجود اليهود في ارض اسرائيـــل (فلسطين) . وأحيانا كان وجودهم اكبر عددا واحيانا اقل عددا ، ولكن ولا مرة كانت اهمية وجودهم مرتبطة بعددهم . فاليهود المقيمون في البلاد راوا انفسهم دائما حملة رسالة ، فئة عليا تمثل الشعب اليهودي كلـــه . وبدون ارتباط بعدد اليهود العام فان الكثير منهم كان في هذه البلاد حكماء ، حاخاميين ومنتجين نشروا اعمالهم وكتبهم . وبالمقارنة بهم فان العرب والنصارى ، الذين استوطنوا هذه البلاد ، لم ينتجوا في ارض اسرائيـــل (فلسطين) اي عمل هام مع قدسية البلاد في اديانهم » .

وبعد هذه المقدمة يأتي السؤالان التاليان : ١ ــ ما معنى كلمة « فئة عليا » ؟ ، ٢ ــ بماذا اختلف سكان البلاد الآخرون عن اليهود ؟ ...

ويتساءل ايهود بن عيزر غاضبا ، في مقال طويل يستحق ان نترجمه * لروحه الانسانية العالية المقاومة لكل تعصب قومي : « ما معنى كلمة ــ ولا مرة ــ ؟ هل تشمل ايضا الفترة ما قبل مجيء ابينا ابرهيم الى ارض اسرائيل ؟ وماذا عن فترة النفي في مصر ؟ بأي حق يقومون بغسل عقول ايديولوجي قومي ضيق ، الذي هدفه تزوير لتاريخ بحجة التثقيف ؟ هل هذه هي الثقافة ؟ »

ويتهكم ايهود بن عيزر على محاولة وزارة المعارف ان تظهر اليهود كأنما كانوا اصحاب التأثير الاول على هـــذه البلاد على مدى العصور ، حتى ظهر في السؤال المذكور اعلاه كأنما « العـــرب والنصارى » هم المستوطنون ، الدخلاء على هذه البلاد ، اما اليهود « فموجودون » ابدا !

واخطر من كل شيء ، كما لاحظ ايهود بن عيزر ، هذا النفي ، الذي يدل على الجهل والغباوة ، لكل تاريخ الثقافة العربية وغير اليهودية في هذه البلاد . تساءل ايهود بن عيزر متهكما : هل الكتاب المقدس ــ العهـــد الجديد ــ هو ايضا انتاج يهودي ؟ ماذا عن الادبـــاء والشعراء العرب الفلسطينيين ــ الايراني ، الانشاصي ، الشوا ، معين بسيسو ، معمر ، حنا ، كنفاني ، توفيـــق زياد ، سالم جبران ، سميح القاسم ، محمود درويش ، فدوى طوقان ؟

وتساءل : هل لان آراءهـــم لا ترضى بهـــا وزارة المعارف راحت هذه الوزارة تمحو اعمالهم من الوجود ؟ ان هذا موقف قومي ضيق يدل على الغباوة ..

واعترف ، ايها القراء الكرام ، ان هذا الامتحـــان الذي صاغته وزارة المعارف ومقال ايهود بن عيزر الجيد ، قد استفزاني للتنقيب في كتبي ودفاتري عما حاولـــت وزارة المعارف تجاهله واخفاءه . واني ، في هذا المجال ، اقف احتراما للمؤرخ اليهودي الاسرائيلي اهرون كوهن ، في كتابه « الشرق العربي » الذي كـــان نقيض هـــذا « الامتحان » الذي سقطت فيه وزارة المعارف .

ابن عربي ..

أعمال العرب في هذه البـــلاد ؟ من بنى المسجـــد الاقصى ، وقصر هشام والجامع الجـــزار ، والمـــدارس والمكتبات وعيون الماء ، سوى اهل هذه البـــلاد ؟ انني شيوعي ولا استطيع ان أفاضل بين الشعب العامل عـــلى اساس القومية او الدين . ولكن هذه العمليـــة لا تـــزال مستمرة ، من بناء مقر الكنيست العصـــري الجديد حتى فيلات الاحتلال في القدس العربية !

ما من غاز في التاريخ الا « وشرّف » هذه البـــلاد المقدسة بقطعانه السائبة ، من المقدونيين والمغـــول حتى الصليبيين والعثمانيين والاستعمار . فحملوا الى اهـــل هذه البلاد المجاعات والاوبئة والمذابح والتشرد والتأخر . ومع ذلك استطاع أهلها ان يصونوا الحضارة والتقدم فيها .

وبين سنوات ١٣٣٦ و ١٣٤١ قام قس الماني ، هو لودوف فون سوخم ، بزيارة البلاد المقدسة ، فراقه مـــا شاهد من دلائل المدنية فيها . فكتب واصفا مدينة عكا :

« كانت الشوارع داخل المدينة نظيفة للغايـــة . فجدران البيوت جميعها ذات ارتفاع واحد . وهي مبنية بالحجر المنحوت . وقد ازدانـــت بالنوافذ الزجاجيـــة وبالرسوم الملونة .. وكانت طرق المدينة مظللة بالحريـــر المنسوج ، وبسواه من ضروب السقائف المظللة الجميلة ، دفعا لاشعة الشمس » .. فكيف حال جدران البيوت في عكا الان وشوارعها غير النظيفة للغاية ؟ متى تؤمن الحكومة لاهالي عكا القديمة بيوتا صحية لا يهدمها أول سيل ؟!

وهل يستطيع اي انسان يحترم نفسه ان ينكـــر رجال العلم والادب العرب من اهل هذه البلاد الذيـــن اغنوا الثقافة العالمية كلها ؟ انا لا اتحدث عن ابراهيـــم طوقان وعن ابي سلمى وغيرهما من شعراء عصرنا فقط ، بل عن ، مثلا ، كشاجم الاديب الفنان (ت ٩٧١) من أبناء مدينة الرملة الذي بدأ حياته طاهيا لدى سيف الدولة ، والقى على نفسه هذا الاسم المشتق من الاحـــرف الاولى لمعارفه ــ كاتب ، شاعر ، اديب ، جدلي ، منجم .

وخير علماء الجغرافيا ، المقدسي ، الـــذي ولد في القدس في العهد الاخشيدي .

وصاحب اضخم موسوعة للاعلام في الاسلام ، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (من مواليد صفد ١٢٩٦ ــ ١٣٦٣) . وهو ابن عبد تركي ..

وفي العهد العثماني ــ نجم الدين الغزي ، وعبـــد الغني النابلسي العالم الصوفي والسائح الجوال .

وكيف يصح لرجل علم ، ناهيك عن وزارة علم ، ان تنكر الحقيقة التاريخية وهي ان فلسطين كانت طـــول الوقت الجزء الجنوبي من سوريا بحاضرتها دمشـــق . فاذا اردنا ان ندرس تاريخ العلم والادب في فلسطـــين لا يمكننا ذلك بانقطاع عن تاريخه في سوريـــا كلها . فنحن نعتبر الاخطل ، والمتنبي ، والمعري ، والفـــارابي وابـــن عربي وغيرهم ، من شعراء وادباء وفلاسفة وعلماء هـــذه البلاد .

قديما هتف شاعرنا ابن عربي متوجعا :

لقد كنت قبل اليوم انكـــر صاحبي
اذا لم يكن ديني الى دينه داني ..

فلماذا ، يا وزير المعارف في الربع الاخير من القرن العشرين ، علينا ان نتوجع هذا التوجع ؟

ولكن لذلك حكاية اخرى .

*لخصته الاتحاد على الصفحة الثقافية .

(جهينـــة)

نوابنا في الكنيست يستجوبون الوزراء

مصادرة اراض جديدة في جبـــال الخليـــل

جاء في « هآرتس » ، ان سلطات الاحتلال « تبحث أمر مصادرة اراض أخرى في «جوش عتسيون» » ــ اي جبال الخليل ــ .

وقد قدم عضو الكنيست توفيـــق طوبي استجوابا الى وزير الدفـــاع ساله فيه عن حجم مساحة الارض ، التي صودرت في منطقة الخليـــل لاغراض الاستيطان ، وهل هنـــاك مخططات لمصادرة أخرى في المنطقة ، واين تقع الاراضي ، التي صودرت في المناطق المحتلة وما هو حجمها .

ابعـــاد ١١ معتقـــلا الى الاردن

في ٨–١١–٧١ اخرج ١١ معتقلا من سجن الخليل ، ثمانية منهم من قرية حلحول والآخرون من القرى المجاورة ونقلوا الى بئر السبع ، كما ابلغت المحامية فليتسيا لانغر ، التي حضرت في ذلك اليوم لمقابلة احدهم ، سلامة رشيد قطيش ، بناء على طلب عائلته ، وحين وصلت المحامية الى السجن ابلغها قطيش ، بانه ليس في حاجة الى محام ، لان السلطات العسكرية ستبعدهم الى الاردن .

وقد سال عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي وزير الدفاع ديان عن مكان وجود المعتقلين وعن مدى صحة الاشاعة ، التي تقول بانهم ابعدوا الى الاردن عن طريق وادي عربا .. واذا كان الامر كذلك فلماذا طردوا ؟ وهل قدموا الى المحاكمة ووجهت لهم تهمة ما ؟ ولماذا لا يسمح لهم بالعودة الى بيوتهم وعائلاتهم .

وزير الشرطة يرد على استجواب للنائب توفيق طوبي حول معتقل من ام الفحم

موسى محمد موسى ، من ام الفحم ، معتقل في سجن الدامون ، وقد حكم عليه بالسجن ٤ سنوات لانتمائه الى منظمة غير قانونية . ويشكو المعتقل من المعاملة غير اللائقة ، التي يلقاها في السجن ، كوضعه في زنزانـــة للانتقام منه والضغط عليه ومن عدم معالجته طبيا في حالة مرضه .

وحول الموضوع قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزيـــر الشرطة . وقد رد الوزير بان المذكور اعلاه طعن في ٦–٥–٧١ بقطعة تنك حادة على يد المعتقل المدعو صبحي عبد الحي . وفي اعقاب ذلك نقل حيفا الى مستشفى تل هشومير للمعالجة . وقد فتح ملف للتحقيق في القضية .

وللفصل بين المذكورين وامـــام تهديد المعتدى عليه تقرر وضـــع السجين موسى على انفراد في سجن الدامون ، حيث يتمتع بكل حقوقه وفقا للقانون . وبعد مدة نقل الى سجن شطة لابعاد الاثنين عن بعضهما البعض كليا .

لم اسمع عن وضع السجين موسى في زنزانة لوحـــده كوسيلة للضغط عليه والانتقام منه ، كما جـــاء في الاستجواب .

واختتم الوزير جوابه بان السجين ينال معالجة ورقابة طبية ملائمة ولا يوجد اي تمييز ضده .

حقوق عمال « اوتوكارز » الاجتماعيـــة

جاء في «هآرتس» من ١٨–١١–٧١ ، ان اصحاب مصنع « اوتوكارز » في حيفا « لم يدفعوا لفترة طويلـــة الخصميات من أجور العمـــال الى ضريبة الدخل والحقوق الاجتماعية على اختلافها ، مثل الرسوم الموحدة (اشتراكات العضوية في الهستدروت) وصناديق التقاعد والتامين ... » .

وقد قدم عضو الكنيست توفيـــق طوبي استجوابا الى وزير العمـــل ساله فيه عما اذا شمل التقصير في الدفع رسوم التامين القومي ايضا ؟ وما هي مدة ذلك ؟ وبما ان المـــدة طويلة ، الا تقع المسؤولية ايضا على عاتق ادارة التامين القومي ؟ وهل يراقب جهاز التامين القومي نقـــل الدفعات الثابتة من اماكن العمـــل عن العمال ؟ وهل تضررت حقوق العمال الاجتماعية نتيجة لهـــذا الوضع ؟ وماذا سيفعل الوزيـــر لضمان هذه الحقوق اذا لحقهـــا الضرر ؟

طلاب مدرسة اورط الصناعية يضربون

احتجاجا على عـــدم تسيير باص لمدرستهم

الناصرة ــ لمراسلنا ــ قام طلاب المدرسة الثانويـــة الصناعية (اورط ــ عمال) في الناصرة بالاضـــراب عـــن الدراســـة يـــوم الخميس الماضي وذلك احتجاجا عـــلى عدم تسيير باص لمدرستهم .

وهذا الاضراب ليس الاول من نوعـــه .. فطلاب هـــذه المدرسة التي تقع في منطقـــة بعيدة ولا تربطها مواصـــلات يطالبون منذ ٣ سنـــوات بتسيير باص الى مدرستهـــم ولكن بدون جـــدوى ، ممـــا دعاهم الى الاضراب عدة ايام هذا الاسبوع والتظاهر امـــام البلدية .

وقام وفـــد من الطـــلاب بمقابلة رئيس البلدية سيـــف الدين الزعبي الذي القى عليهم محاضـــرة عن « السلـــوك الحسن » و « التصـــرف العـــاقل » « فمظاهرتهـــم الفوضوية هذه ــ كما قال ــ تظهر بلدية الناصـــرة وكانهـــا نائمة لا تفعل شيئـــا (ومن يقول غير ذلك ؟!) وانهـــا لا تفيد الا المحرضين ضد الامناء على مصالح المدينة » !

ثم رفع سماعة التلفـــون وتكلم .. وقال للطلاب انـــه تكلم مع وزير المواصلات وانه سيلتقي به بعد نصف ساعة .. حيث سيحضر سيادته مـــن الشمال !! وأضاف : والان يا طلاب اذهبوا !!

ولمـــا لم يذهب الطـــلاب احضرت لهم البلدية البوليس !

ومن المعـــروف ان ادارة المدرسة ومعلميهـــا يؤيـــدون الطلاب ويساندونهم في هـــذه المعركة . فمدير المدرسة قام بالاتصال مع مدير شركـــة باصـــات « العفيفـــي » في الناصرة فابدى المدير استعداد شركته لتسيير باصات حسب المواعيـــد التي تقدمها ادارة المدرسة . ولكنـــه قال ان المشكلـــة هي ان وزارة المواصـــلات رفضت السمـــاح للشركـــة بذلك بحجـــة ان الشوارع ضيقة وخطرة فاذا اصلحت البلدية الشارع فلن تعارض بتسيير باص ، ولكن البلدية تغط في نوم عميق .

هذا وقد علمت ان الطلاب سيواصلون معركتهم العادلـــة ونحن نؤيدهم ونطالب البلدية بالاسراع في حل هذه المشكلة .

اتفاق في الناصرة بين « صندوق المرضى » وبعض الاطبـــاء الاخصائيين

الناصرة ــ لمراسلنا ــ بعد ان قررت منظمة صنـــدوق المرضى (كوبـــات حوليم) الهستدروتية في البلاد اقامـــة ارتباط بين اعضائها والاطباء الخصوصيين عقد اتفـــاق في الناصرة بينها وبين الاطباء : طبيب الاطفال الدكتور رشيد ســـليم ، طبيب الامراض الداخلية الدكتور احمـــد ريناوي ، طبيب الجراحـــة الدكتور سمير معمر .

وقد وافق هؤلاء الاطبـــاء على هذا الاتفـــاق بالرغم من اجحافه بحقهم خدمة لجمهور الناصرة وخدمة لابناء شعبهم .

وعليه يستطيع كل من يريد من اعضاء «صندوق المرضى» الهستدروتي المعالجة عنـــد هؤلاء الاطباء دون الاخـــلال بأي حق من حقوق العضو ، وتكون المعالجة كالآتي :

الاطفال دون سن السابعة يعالجون في عيادة الدكتـــور رشيد سليم .

اما الكبار فوق سن السابعة فيعالجون في عيادة الدكتـــور احمد ريناوي او الدكتور سمير معمر حسب رغبة العضو .

اننا نجد في هذا الاتفـــاق خطوة ايجابية ، نأمـــل ان تؤدي الى تحسين الاوضـــاع المزرية في عيادة « صنـــدوق المرضى » في الناصرة .

اجتمـــاع نسائي في كفر يـــاسيف

باسم حركـــة النساء الدمقراطيـــات في كفر ياسيف عقد اجتمـــاع نسائي حضره العشرات من النساء في نادي السلام بالقرية .

وتحدثت في الاجتمـــاع الرفيقة سميره خوري حـــول سياسة الحكومة الاقتصادية ، وما تجره من غلاء على الشعب ، وكذلك عن الوضع السياسي ، والتعنت الاسرائيلي في رفض قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢–١١–١٩٦٧ .

وفي نهاية الاجتماع قرر :

١ ــ ارسال رسالة احتجاج الى رئيسة الحكومة على هذا الغلاء .

٢ ــ مطالبة الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي هو مفتـــاح للسلام في الشرق الاوسط .

حي الظهرات يطالب مجلس عرعرة المحـــلي بحقـــه في الخـــدمات والمشاريــــع

لمراسلنا المتجول ــ تقـــرر منذ بداية ١٩٦٧ اقامـــة مجلسين محليين لقريتي عارة وعرعرة . ولكن الخلافـــات المفتعلـــة بين البلدين ادت الى قيام مجلس محلي في عـــارة فقط ، ولم يقم مجلـــس في عرعرة .

واستمرارا في سياسة بث الخلاف ووضع العراقيل ضمت السلطـــات حي الظهرات التابع لقرية عـــارة ، والذي يشكل اكثر من ثلث سكانها ، الى مجلس عرعرة .

وعلى الرغم من ان سكـــان حي الظهرات يدفعـــون ما عليهم مـــن ضرائب لمجلس عرعرة ، فهم محرومون من كل الخدمات . وخير دليل عـــلى ذلك هو مشكلة الجســـر المؤدي الى الحي . فمعظم طلاب الحي المذكـــور يتعلمون في مدارس عارة . وبـــدون قيام الجسر هناك خطر كبير عـــلى حياتهم في ايام الشتاء وذلك من قوة السيل الجاري في وادي عارة .

ويطالب سكان الحي باقامة الجسر وبحقوقهم المشروعة ، ومن ضمنها ، اقامة مجلس محلي في قرية عـــارة ويصرون على اعادة حيهم «السليب» ، كما يدعونه ، الى مجلس عارة .

انتخـــاب هيئـــة ادارية جـــديدة لفرع الصداقـــة في طرعـــان

طرعان ــ لمراسل الاتحاد ــ عقد فرع طرعان للحركـــة اجتماعا يوم السبت الماضي ، حيث قدم عضو الحركة امين سمعان بيانا شاملا عن عمل الحركة واهدافها .

وقد جرى انتخاب هيئـــة ادارية جديدة وفاز كل من : محمد يوسف حسن ، سكرتيرا للحركـــة ، وجمال مرزوق يعقوب ، امينـــا للصندوق ، واحمد حسن دحلة وعبد الله شعبان وامين سمعان اعضاء .

هذا وقد جرى في الاجتماع نقاش ايجابي وجمع مبلغ ١٠٠ ليرة تبرعا لمؤتمر الحركة .

مجلس ام الفحم المحلي لا يقـــوم بواجباتـــه

لمراسلنا في ام الفحم ــ منذ سنوات عديدة وازقة القريـــة الداخلية والشوارع المؤديـــة الى الاحياء النائية بحاجة الى تصليح وتعبيد ، خاصة وان سكان هذه الاحياء لا يستطيعون السير والمرور في هذه الطرق عند هطول المطر .

وعـــلى الرغم من ان قسما من الاهالي جمع مبالغ من المال وقدمها للمجلس ــ والقسم الاخر مستعد لدفع حصته ــ وذلك لاصلاح الطرق وتنظيفها قبل سقوط المطر ، فأن رئاسة المجلس لا تقوم الا باغداق الوعود الكاذبة .

ونتيجة لهذا الاهمال فقد غمرت المياه هـــذه السنة الطرق وتدفقت حتى الى بيت الشيخ محمد السالم ، حيث يسكن وعائلتـــه ، وذلك في منتصف ليلة ٦–١٢–٧١ .

ان سكان ام الفحم ، وخاصة سكان الاحياء التي لم تعبد طرقها ، يحتجون على هذا الاهمال ويطالبون ادارة المجلس بالعمل على اصلاح الازقة وتعبيد الشوارع .

كذلك يحتج الاهالي على ابطـــاء المجلس بمد شبكة الكهربـــاء الى البيوت ، على الرغم من مرور سنتين من تقديم الطلبات .

تهنئـــات

تهانينـــا الى

★ الصديق توفيق الياس لبّس وعروسه تريز **بالزواج**

الحزب ــ الناصرة

* * *

★ الرفيق حافظ كايـــد كناعنه وعروسه **بالزواج**

★ الصديق احمد بكريـــة **بالمولودة الجديدة**

★ الصديق عمر مبـــدا وزوجته **بالمولودة البكر**

الحزب والشبيبة ــ عرابة

* * *

★ الرفيق ابراهيم سليمان عازم وزوجته **بالمولودة الجديدة**

★ الرفيق عبد الرحيـــم عبـــد الكريم حـــاج يحيى وعروسه **بالزواج** .

★ الصديق تحسين محمد حسنين وزوجتـــه **بالمولود الجديد** .

★ الصديق جميل ابـــو اصبع وزوجته بالمولود البكر **محمود**

★ الصديق عبد العزيز ابو اصبع وعروسه زهيدة **بالزواج**

الحزب والشبيبة ــ الطيبة

* * *

★ الاخ فيصل سعد عدوي بالمولود البكر **جمال**

الحزب والشبيبة ــ طرعان

وفـــاة شاب ماسوف على شبابـــه

المزرعة ــ لمراسلنا ــ على الرغم من المطر الغزير اشترك الآلاف من اهالي المزرعـــة والقرى المجاورة يوم ٨–١٢–١٩٧١ في تشييع جثمان الشاب

محمود علي (ابو نايف)

الذي توفي عن ٣٧ عـــاما مخلفا وراءه زوجة وثمانيـــة اطفال صغار بعد ان اصيب في نخاعـــه الشوكي بسبب سقوطـــه من فوق شجرة في واد ضحل (وادي القرن) في شهر تموز الماضي . وقـــد اعيت اصابته نطس الاطباء .

وقد ابنّ الفقيـــد بعض اصدقائه ومنهم المحامي علي رافع ومحمد مرعي وابراهيم عوض ومحمد رشيد .

ويقول مراسلنا ان رجال « الشين بيت » راحوا بعـــد الجنازة يستجوبون اقـــارب الفقيد عن صلة المحامي علي رافع بالفقيد ولماذا قام بتأبينه الى غير ذلك من الاسئلة الاستفزازية التي تثير القرف والاشمئزاز ، والاستنكار لمثل هذه التصرفات خصوصـــا في مثل هذه المناسبات .

وفـــاة شاب في حـــادث طرق

كفر ياسيف ــ شيع يـــوم الثلاثاء الماضي جثمان الشاب سائق التاكسي

كريم عوض

الذي توفي ليـــلة الاثنين اثر اصطدام سيارتـــه بعمود كهرباء على طريق حيفا ــ عكا قرب معامل تكرير البترول .

والفقيد في مقتبل العمر لم يمض على زواجه سنة ، وقد خلف زوجته وهي حامل في شهرها الثامن . وتركت وفاته ابلغ الاثر في نفوس الاهـــل والاقارب وأبناء القرية .

فأحر التعازي لاهل واقارب وزوجة الفقيد ، وللفقيـــد الرحمة ولذويه الصبـــر والسلوان .

تعازينا القلبية الى

● آل فراج في طرعـــان والناصرة وخارجهما بوفـــاة عميدهم

عيسى خليل فراج

عن عمر يناهز الـ ٦٧ عامـــا

الحزب والشبيبة ــ طرعان

● طالب العمرور واخوانه والى والد الفقيد وعموم عائلة عمرور وجابر بوفـــاة فقيدهم

احمد عمرور (ابو غازي)

الحزب والشبيبة ــ الطيبة

معركـــة الامن الاوروبي ــ بقيــــة

والانتقال منه الى التعاون وتوطيـــد السلام .. وبين القوى الراغبـــة في عرقلة هذا الاتجـــاه خوفا من ان يؤدي الى تعميق الاتجاهات الايجابية والاضرار بمصالحها الرجعية ..

وهذه القوى مثلا تخاف ان يؤدي تخفيف التوتر الى تحييـــد الدول الاسكندنافية او اضعاف السيطـــرة الاحتكارية الاميركية المتزاوجة مـــع الاحتكارات الاوروبية ، التي يفرضهـــا التعاون مع الاقطار الاشتراكية .

وظهـــر الصـــراع في قرارات المجلس .. فمـــن ناحية قـــرر الاستمرار ببحث مقترحـــات تخفيض السلاح بين ميثاق وارسو والحلف الاطلسي ورحب بشكل عـــام بالمؤتمر الاوروبي للامن والتعاون .. ومـــن ناحية اخرى قرر تشديد سبـــاق التسلح .. فقد اعلنت دول الحلف الاوروبية في هذا الاجتماع زيـــادة انفاقها على التسلح بالف مليـــون دولار او ٦٪ في عام ١٩٧٢ (وهـــذا يجعل ميزانية الانفاق على التسلح في اوروبا حوالي ١٧ الف مليون دولار) كما اعلنت الولايـــات المتحدة ان ميزانيتها العسكرية المرتبطة بحلـــف الاطلسي ستصل في العام ذاته الـــى ١٤٠٠٠... مليون دولار .

كذلك تقرر في الاجتماع ان يقوم اسطول المانيا الغربية بتركيز نشاطه في بحر البلطيق بعـــد ان اتفـــق المشتركـــون في المجلس ان الاسطول السوفييتي يهـــدد جناح الحلف البحري الشمالي !!

وفي الاجتماع دعا وزير الحربيـــة الاميركي الى اقامـــة اسطول حلف اطلسي في البحـــر الابيض المتوسط لمواجهة نشاط الاسطول السوفييتي المتعاظم هناك .

وبشكل درامي اعلن وزير الخارجية الاميركي ان حكومة الولايات المتحدة تنوي المحافظة على مستوى قواتهـــا المسلحة في اوروبا الغربيـــة وأراد بذلك ــ كما فعل نيكسون بعده ــ « تطمين » اولئك الذين يعارضون في انسحاب القوات الاميركيـــة من اوروبا كما يعارضون في تخفيف حدة التوتر الدولي ..

وقد لاحظت « برافدا » (١٢–١٢–٧١) هذا الصراع فكتبت ان اتجاهين برزا اثناء اجتماعات الحلف الاطلسي فالاتجاه الاول يؤيد انتهاج سياسة واقعية وتخفيف حدة التوتر والاتجاه الآخر ما زال يتمسك بالحرب الباردة ويحاول منع عقد مؤتمـــر الامن الاوروبي .

سقرر نتائج هـــذا الصراع ، في نهاية المطاف توازن القـــوى الدولية .. ومن المؤكد ان هـــذا التوازن ليس في مصلحة الامبريالية والرجعية بل هو يرجح كفة الـــدول الاشتراكية وقوى التحرر والتقـــدم التي تناضل من اجل تخفيف التوتر الدولي في اوروبا وفي العالم .

الكتلة الشيوعية تعرض على الكنيست وقائع مؤلمة عن الفقر في اسرائيل

اميل حبيبي : الفقر المدقع هو ثمن سياسة الحرب والتوسع

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلبت الكتلة الشيوعية من الكنيست ، مساء الثلاثاء الماضي ، ان تضع على جدول عملها قضية مشينة هي ، كما قال النائب اميل حبيبي الذي تكلم في تقديم الطلب ، «اخطر حتى مما انكشف من قضايا مشينة في الشركات الحكومية» .. هذه القضية هو ما تكشف مؤخرا من وقائع الفقر المدقع في مدن اسرائيل وقراها ومن افتقار وزارة الشؤون الاجتماعية الى الميزانية الكافية لتخفيف آلام المحتاجين .

وقال اميل حبيبي : ان قضية السرقات في الشركات الحكومية وقضية الفقر المدقع في اسرائيل هما في الواقع وجهان لعملة واحدة ، هي سياسة الحرب والتوسع التي تلتهم ما يزيد على ٣٥ بالمئة من الانتاج القومي ، تزيد في ارباح الاغنياء وفي فقر الفقراء .

موشي نسيم (جاحال) : هل تنسى ان الاتحاد السوفييتي يمد مصر بالسلاح بدون مقابل ؟

س. روزن (رئيس الجلسة) : ما شأن هذا الكلام بموضوع البحث ؟

موشي نسيم (جاحال) : الاتحاد السوفييتي يمد مصر بالسلاح مجانا . ونحن مضطرون الى شراء السلاح . ما هو جوابك ؟

اميل حبيبي : نحن نقول لكم انه توجد امكانية لتحقيق السلام . حينئذ لا تعود هناك من حاجة لا الى السلاح المجاني من الاتحاد السوفييتي لمصر ، ولا الى السلاح الاميركي غير المجاني الى اسرائيل !

وقال اميل حبيبي : ان وقائع الفقر المؤلم انكشفت للجمهور مؤخرا على اثر الضجة المباركة التي اثارها العاملون في الشؤون الاجتماعية في بلدية القدس حين اضطرت البلدية الى تقليص مخصصات الشؤون الاجتماعية .

والحقيقة ، قال ، هي ان رئيس بلدية القدس اعترف بانه لا حل لهذه القضية الا بزيادة المخصصات الحكومية . وكذلك يعترف بهذه الحقيقة وزير الشؤون الاجتماعية نفسه الذي يطالب بزيادة ميزانية وزارته .

ولكن ، ما العمل حين يقوم هؤلاء المحترمون انفسهم ، وفي الوقت نفسه ، بالدفاع عن سياسة الحرب والعدوان التي تبلع كل ما يمكن ان يصرف لانقاذ الشعب من الفقر ؟ انهم يعترفون بمسؤولية الحكومة فقط لتخدير الرأي العام ولكنهم يعلمون ان استمرار سياسة الحرب والتوسع سيؤدي الى انتشار الفقر . فالفقر المدقع هو الثمن الذي يدفعه الشعب لهذه السياسة العقيمة .

واورد اميل حبيبي ، على سبيل المثال ، ما جاء في تقرير العاملة الاجتماعية في بلدية القدس ، مريم غلازر ، عن الوضع في حارة واحدة من حارات القدس ، هي القطمون « ط » ، حيث يعيش ٨٧٥ ولدا جائعا . وتنتشر هناك الدعارة والسكر . الغرف مكتظة بالسكان ولا سرائر . والاطفال يهيمون على وجوههم بين القاذورات . فماذا فعل رئيس البلدية بهذا التقرير ؟ كتبت : «كان مشغولا بتنظيم الابنية الجديدة في القدس» ...

هذه هي الحقيقة ، قال اميل حبيبي ، فحين ينشغلون بما يسمى « اسكان » القدس الشرقية ، لا يبقى لا وقت ولا مال للاهتمام بالمحتاجين !

واورد اميل حبيبي ما جاء في تقرير العاملة الاجتماعية في بلدية تل ابيب ، شوشناه زاموره ، عن وضع الشيوخ والعجزة في تل ابيب: « في الاسبوع الاخير من الشهر لا ياكلون شيئا ويكتفون بزجاجتين من الحليب مع الخبز الجاف » . وذكرت عن شيخ عاجز في تل ابيب يذهب ثلاث مرات في الاسبوع الى سوق الكرمل حيث يجمع النفايات ، وخصوصا العظام ، يطبخها ويعيش.

وفي قريات شمونة ، كما اعترفت وزارة الصحة ، يوجد لا اقل من ٥٢٪ من الاولاد مرضى بفقر الدم .

ومع ذلك تخطط المشاريع لتقليص ميزانية الشؤون الاجتماعية . اننا نطلب من الكنيست بحث هذا الموضوع قبل فوات الاوان .

ولكن وزير الشؤون الاجتماعية تهرب من هذا البحث بحجة انه سيقدم ، بعد عدة اسابيع ، بيانا الى الكنيست عن نشاط وزارته .

الجامعيون العرب يعقدون مؤتمرهم غدا في حيفا

صحف البلاط تشن حملة تشهير .. اتهام الجامعيين « بالعنصرية » في وقت انكشاف عنصرية التعليم العبري ونشاط حركة اسرائيل الكبرى .. قيام اتحاد الجامعيين يخلق الظروف الافضل لتعاون يهودي عربي ..

جاءنا من سكرتيرية اتحاد الجامعيين العرب – تحركت صحافة البلاط في الايام الاخيرة – وكأن قوة سحرية ايقظتها دفعة واحدة – لتهاجم مؤتمر اتحاد الجامعيين العرب المنوي عقده صباح السبت (غدا) في حيفا .

وظهر التوجه الموحد في أن الصحف التي شنت حملة التشهير والدس (معريب ، دافار والانباء) اتفقت « بقدرة قادر » على ان حركة اتحاد الجامعيين العرب من صنع – ولنستخدم اصطلاح الانباء الاديب جدا – « ايتام الارض وايتام الحزب الوحيد الذي يدين بالتبعية السياسية للخارج » ..

ولم تهتم هذه الصحف ابدا بتقصي الحقائق ولئلا اكتشفت ان الفكرة نمت في لجنة الطلاب الجامعيين العرب في القدس وان المبادرة كانت من هذه اللجنة ولجنة الطلاب الجامعيين العرب في تل ابيب .

وهكذا نشرت دافار ان مستشار رئيسة الوزراء طوليدانو يشجب هذه المنظمة .

ثم طلعت « الانباء » بنشر بيان من لجنة الشباب العربية – اليهودية الهستدروتية يحث الخريجين والطلاب الجامعيين على مقاطعة مؤتمر اتحاد الجامعيين الذي يعقد بمبادرة « راكاح » (نسوا الارض هذه المرة !) .

وفي كل هذا النشر برزت نقطتان :

* اتهام حركة الجامعيين « بالعنصرية » و « اللاانسانية » (افتتاحية الانباء في ١٥-١٢-٧١) .
* والقول ان النضال النقابي وحل المشاكل الاجتماعية والثقافية يجب ان يتم بالتعاون العربي – اليهودي المشترك !

ان مأساة اصحاب هذه الحملة الجديدة انهم يخاطبون فئة المثقفين العرب النامية في هذه البلاد .. هذه الفئة التي يصعب تضليلها .. ولهذا فقد يفيدهم – مع هذا – ان يتصوروا قليلا اصداء اتهام الجامعيين العرب « بالعنصرية » لمجرد انهم يريدون اقامة منظمة لهم في وقت انكشفت فيه روح التعليم الشوفينية العنصرية في المدارس العبرية كما عرتها امتحانات التوامن هذا العام (اقرأ الاسبوعيات) .

وقد يفيدهم ايضا ان يتذكروا ان الجامعيين العرب يقرأون عن نشاط حركة اسرائيل الكبرى – التي يؤيدها زعماء كثيرون من هذه البلاد – ويفهمون ابعاد ايديولوجيتها العنصرية التي تنفي وجود الشعب العربي الفلسطيني وترفض الاعتراف بحقوقه وتتطلع الى دولة تمتد على ضفتي الاردن .

لقد نشر اتحاد الجامعيين العرب اهدافه المتواضعة ولم يدع الى تمرد او ينادي بالثورة فلم هذه الضجة ؟

ليس الحرص على التعاون اليهودي – العربي هو مصدر قلق المحافل الحاكمة الذين فجروا هذه الحملة .. فهي لا تؤمن بالتعاون بين الشعبين والا لما اقامت كل سياستها على الانعزالية القومية من ناحية واضطهاد الجماهير العربية من ناحية ثانية .

ان قلق هذه المحافل يعود الى ادراكها ان تنظيما عربيا واعيا في وسعه ان يشن نضالا مثمرا من اجل حقوق الجماهير من ناحية ويستطيع ان يقيم التعاون العربي – اليهودي على اساس المساواة والود العميق والتفاهم المتبادل .

ان من حق الجماهير العربية ان تختار تنظيمها .. من حقها ان تنتظم على اساس قومي كما ان من حقها ان تشارك في تنظيم عام ..

وقد اختارت فئات شعبية واسعة تنظيما امميا .. ولكن هذا لا يمنعها من ان تنتظم قطاعات منها لاغراض عينية في منظمات قومية خصوصا اذا كانت هذه المنظمات كاتحاد الجامعيين العرب تنفي التوجه العنصري والتعصب القومي الذي تغرق فيه كثير من الاحزاب والمنظمات اليهودية.

لقد امتزجت الحملة بالتهديد المستتر .. والوعيد السافر والترغيب بالتلويح بصندوق لمساعدة الطلاب برأسمال ٢٠٠ الف ليرة .

ولكن الجامعيين الذين اختاروا طريقهم يدركون ان التهديد لا يفيد ، بل يكشف ضعف الحكام ويعريهم اكثر من قناعهم الدمقراطي .

سيعقد الجامعيون مؤتمرهم وسيبرهنون على طاقاتهم وقدرتهم على تحمل مسئولياتهم تجاه انفسهم وتجاه شعبهم .

اما اولئك الذين ارعبهم تهديد المسئولين فوقعوا بيانا او تخلفوا خوفا من ان تسد في وجوههم اسباب الرزق فاولئك قد فقدتهم الحركة الدمقراطية في البلاد – والامل ان يكون ذلك الى حين !

البيان المشترك – بقية

الدمقراطية الالمانية وبين الجمهورية الاتحادية الالمانية ، ومن الاتفاق بين الجمهورية الدمقراطية الالمانية ومجلس شيوخ برلين الغربية . ان وضعا جديدا قد نشأ في اوروبا . وهو نتيجة سياسة الدول الاشتراكية ومبادرتها . وهو نتيجة النضال الذي قامت به قوى السلام في اوروبا جميعها . ان الوضع يمكن من عقد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا في عام ١٩٧٢ .

ويؤكد الحزبان مرة اخرى تضامنهما التام مع شعوب الفيتنام ولاوس وكمبوديا المناضلة في سبيل استقلالها وضد المعتدي الاميركي . وسيسهم الحزبان كل بقسطه لانجاح الاجتماع العالمي ضد الحرب في الهند الصينية ، الذي سيعقد في شباط ١٩٧٢ في فرساي .

ويبدي الحزبان قلقهما من الحرب الناشبة في شبه الجزيرة الهندية . وهما يريان ان انهاء الخلاف واعادة اللاجئين البنغاليين الى بلادهم ، يمكن بلوغهما فقط عن طريق تسوية سياسية ، تأخذ بالحسبان ارادة شعب بنغلا داش في الاستقلال .

ويبدي الطرفان قلقهما ، في اعقاب بيان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ازاء تطورات الوضع في الشرق الاوسط منذ العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ على الاقطار العربية بتأييد من الامبريالية الاميركية .

فحكومة اسرائيل معتمدة على الدعم الاقتصادي والعسكري من الولايات المتحدة ودعم قوى رجعية اخرى ترفض قبول قرارات الامم المتحدة ، وتواصل ، حسب برنامج استعمار المناطق العربية المحتلة ، اعمال القمع ضد الاهلين . وفي اسرائيل نفسها تتبع سياسة تمييز ضد الاقلية العربية . ان سياسة حكومة اسرائيل تتعارض ومصالح الشعب الاسرائيلي .

وتتصاعد معارضة سياسة الضم . ويتصاعد النضال ضد النتائج الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الاعباء العسكرية، التي اصبحت فوق طاقة العمال وجماهير الشعب وكذلك ضد الاجراءات غير الدمقراطية وضد التشريع المعادي للعمال.

ويعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفرنسي ، مرة اخرى ، تأييدهما الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ ، ولا سيما انسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة ، القومية ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني ، وبحق دولة اسرائيل في الوجود .

ويستنكر الحزب الشيوعي الفرنسي التقييدات التي فرضتها حكومة اسرائيل على تنقل عاملين وقادة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ودمقراطيين آخرين . وهو يؤكد مجددا تضامنه مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ويستنكر الحزبان النشاط الصهيوني ، الذي يخدم استراتيجية الامبريالية العالمية في معركتها ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وضد حركة التحرر القومي وحركة العمال الثورية .

ويشجب الحزبان معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي في كل مكان تظهران فيه ، على اعتبار انهما محاولة شق القوى المناهضة للامبريالية ، ويتعارضان والمصالح الحقيقية لحركة الشعوب لتحرر القومي والاجتماعي .

واتفق الحزب الشيوعي الفرنسي ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي على ان يطورا التعاون الاخوي بينهما . وسيواصلان جهودهما لتوثيق وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس قرارات الاجتماع التشاوري الذي عقد في موسكو سنة ١٩٦٩ وسيعملان بفعالية في سبيل وحدة جميع القوى المناهضة للامبريالية في العالم ، والنضال لاجل سلام الشعوب واستقلالها والدمقراطية والاشتراكية .

باريس ١٣ كانون الاول ١٩٧١

استسلام القوات الباكستانية – بقية

و لباكستان !!)

يحيى خان : لن نقبل !!

وبعد ساعات على استسلام القوات الباكستانية في بنغلا داش (شرق الباكستان سابقا) اعلن يحيى خان ، ديكتاتور باكستان العسكري ، والمسئول الاول عن محاولة ابادة شعب بنغلا داش وعن الحرب في هندوستان ، اعلن انه لن يقبل باستسلام قواته وقال ان خسارة المعركة ليست هزيمة وعلى الشعب ان يصبر ويواصل المعركة .

كذلك اعرب عن شكره الصين والولايات المتحدة لدعمهما باكستان في معركتها !!

الولايات المتحدة : هذه خسارة !!

وصرح مسئول اميركي ان سقوط باكستان الشرقية (اي تحرير بنغلا داش) خسارة وستوجه الولايات المتحدة جهودها حتى لا تواجه باكستان الغربية نفس المصير .

هذا وعبر ريغلر ملحق البيت الابيض الصحفي عن قلق المحافل الاميركية حين وصف الوضع بالخطر.

مجلس الامن

وكان مجلس الامن قد واصل بحثه ازمة الحرب في هندوستان .. ومرة اخرى لجأ المندوب الصيني الى التشهير بالاتحاد السوفييتي ليخفي لقاء الصين مع الامبريالية الاميركية في تأييد الطغمة العسكرية في باكستان .. ولكن المحاولة اخفقت ازاء وضوح الموقف السوفييتي .

وفي الوقت ذاته بذل مندوبا بريطانيا وفرنسا ، اللذان امتنعا عن التصويت على كافة المقترحات ، جهودا جدية لوضع صيغة قرار يقره مجلس الامن دون صعوبة .. ولكن المندوب الباكستاني اول امس استقبل هذه الجهود بهستيرية حين وقف يصرخ في مجلس الامن : « مهزلة » « تزييف » « تريدون استسلامنا » وخرج من القاعة ..

والمتوقع الان بعد ان انتهت المعركة في شرق هندوستان وقامت بنغلا داش ان يسهل وقف الحرب في الغرب بين الهند وباكستان .. وتبدأ عملية التهدئة المعقدة التي لن تخلو من الاخطار .

صدرت اليوم :

مفكرة « الاتحاد » لعام ١٩٧٢

- طباعة انيقة واخراج جميل ، غلاف بلاستيك ملون
- تحتوي على معلومات هامة وضرورية
- ضرورية لكل عامل ومثقف

تجدها مع باعة الاتحاد وفي المكتبات

السعر ٣ ليرات

ادارة جريدة « الاتحاد »

اسرائيل تؤكد رفضها – بقية

رياض : مصر ستكون محقة في استئناف القتال

وصرح وزير الخارجية المصري صحيفة الجمهورية بان مصر ستكون محقة في موقفها لاستئناف الاعمال العسكرية ضد اسرائيل لاسترداد الاراضي المحتلة اذا لم توافق اسرائيل على قبول قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي اتخذ هذا الاسبوع .

وقال رياض انه اذا ما قبلت اسرائيل هذا القرار فان الدكتور يارينغ سيستطيع احياء مهمته بدون عائق ..

واضاف ردا على سؤال وجه اليه حول امتناع الولايات المتحدة من التصويت على قرار الجمعية العمومية قائلا ان هذا الامتناع يثبت ان واشنطن ترى نفسها في حل من الوعود والتصريحات السابقة التي دعمت مبادأة السلام تحت اشراف يارينغ . وقال ان نتيجة التصويت تعتبر كارثة كبرى لاسرائيل والولايات المتحدة .

ويقول المراقبون المصريون انه اذا لم تستجب اسرائيل الى التقيد بهذا القرار فان مصر ستطلب فرض عقوبات ضد اسرائيل بما في ذلك فرض الحظر على ارسال الاسلحة اليها .

« القرار يشكل دعما لجهود الامم المتحدة »

واعلن تحسين بشير الناطق الرسمي المصري عن ترحيب مصر بالقرار الذي اتخذته الامم المتحدة هذا الاسبوع . وقال ان القرار يؤكد رغبة الاسرة الدولية في احلال سلام عادل في الشرق الاوسط .. وقال ان مصر تقدر موقف الدول الاشتراكية والدول غير المنحازة وتقدر كذلك الدور البناء للبلدان الاوروبية الغربية التي ايدت القرار .

واضاف ايضا ان القرار يشكل دعما لجهود اوثانت الامين العام للامم المتحدة والدكتور يارينغ مؤكدا ان القرار اكد تصميم الاسرة الدولية على معارضة مبدأ الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة .

على نفسها جنت براقش

وكتبت صحيفة نيويورك تايمز معقبة على قرار الامم المتحدة الجديد فقالت :

في نفس اليوم الذي تقدمت فيه الولايات المتحدة بقرار متحيز بصدد الحرب الهندية – الباكستانية ، مما جعل حق النقض السوفييتي امرا لا مفر منه ، فان المصريين كسبوا نقاطا في الجدل الدائر في الجمعية العامة عندما جرى اتخاذ قرار مؤيد للموقف المصري بصدد شروط ايجاد تسوية وهو قرار رفضته اسرائيل سلفا .

امريكا توافق – بقية

الجمركية الاخيرة ثانيا .

ومن المتوقع ان يبحث ممثلو الدول العشر الغنية في الايام القادمة قرار الحكومة الاميركية الاخير ومشكلة زيادة قيم العملات الاخرى ، وكذلك الضريبة الجمركية بنسبة ١٠٪ ، التي تطالب الدول الامبريالية بابطالها .

ومع ان البيان لا يشير الى نسبة التخفيض المزمع او الزيادة ، فان قرار نيكسون يعتبر اعترافا عمليا بالامر الواقع . فمنذ مدة وقيمة الدولار في اسواق العملة العالمية – البورصات – اقل بكثير من قيمته الرسمية ، التي حاولت اميركا بكل قوتها المحافظة عليها ، وهي ٣٥ دولارا لكل انصة . والتخفيض يعني تغيير سعر الدولار بالنسبة للذهب .

وبهذا القرار ينهي الرئيس الاميركي عمليا الاسطورة القائلة بثبات قيمة الدولار ، منذ التخفيض الاخير ، الذي جرى في عام ١٩٣٤ ، في اعقاب الازمة الاقتصادية العالمية الكبيرة ، التي هزت العالم الرأسمالي في حينه .

وتأمل الحكومة الاميركية عن طريق تخفيض الدولار وزيادة قيم العملات الاخرى ، تحسين ميزانها التجاري.

ردود فعل عالمية

وقد احدث قرار الحكومة الاميركية – الذي كان متوقعا – ردود فعل مختلفة في العالم . فحكومتا جنوب افريقيا والارجنتين تبحثان تخفيض قيمة عملاتهما الوطنية .

وفي فرنسا والمانيا الغربية استقبلت الاوساط الرسمية والمالية القرار بارتياح . فقد صرح وزير الاقتصاد الفرنسي جيسكار داستان بان « تخفيض قيمة الدولار هو نهاية الفوضى التي سادت مؤخرا في مجال النقد الدولي » .

وفي جنيف ، في سويسرا ، حيا الدكتور فليتس لوطفيلر ، مدير « البنك السويسري الوطني » القرار واضاف بانه ينتظر فقط معرفة نسبة التخفيض .

هل ستخفض قيمة الليرة الاسرائيلية ؟

اما في اسرائيل فقد اكد وزير المالية ، بنحاس سبير ، بانه لا ينوي تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، فقد تم ذلك في آب الماضي .

ولكن على الرغم من تاكيد وزير المالية فان القرار بتخفيض الدولار سيؤثر حتما على اقتصاديات اسرائيل . لان ارتفاع قيم عملات عدد من الدول الاوروبية واليابان – التي ترتبط معها بعلاقات تجارية قوية – يعني تخفيضا نسبيا لقيمة الليرة الاسرائيلية بالنسبة لهذه العملات ، وهذا سيؤدي الى زيادة اسعار البضائع التي تستوردها اسرائيل من هذه الدول ، والى ارتفاع في اسعارها في الاسواق الاسرائيلية . وتبلغ حصة الاستيراد الاسرائيلي من هذه الدول حوالي ٧٠٪ من مجمل الاستيراد الاسرائيلي ، وهي نسبة عالية جدا .

شجرة الميلاد وراس السنة

بطاقات التهاني

وصل لشركة المكتبة الشعبية بالناصرة اشجار عيد الميلاد وراس السنة مع لوازم الزينة وبطاقات تهاني

* مستوردة من خارج البلاد مع تشكيلة للعب الاطفال *

* اسعارنا ككل سنة لا تزاحم *

شركة المكتبة الشعبية – الناصرة

تلفون رقم ٥٤٣٠١

اقصدوا راديو ((ريمو)) لصاحبه

ادمون مارون

جادة الامم رقم ٥ قرب مطعم اسكندر

* تصليح جميع انواع اجهزة التلفزيون والراديوات مع آلة تسجيل ستيريو للسيارات

* امانة واتقان في العمل * واسعار شعبية لا تضاهى *

أصداء السرقات والفساد – بقية

والافتناء السريع لاشخاص مقربين للسلطة ، كل ذلك امام هبوط مستوى حياة جماهير الكادحين . ان جذور هذه الظواهر السلبية المتزايدة كامنة في سياسة الحكومة والنظام القائم في سياسة تشجيع الرأسمال الكبير وسياسة الحرب والاحتلال .

٢– والكنيست اذ تشجب هذه السياسة الحكومية تقرر :

أ – وقف الاعمال الاقتصادية في استغلال الثروات الطبيعية ، والنفط وغيره في المناطق المحتلة ، وتسويقها خلافا للقانون الدولي .

ب – على الحكومة ان تقدم في اقرب وقت الى الكنيست مشاريع قوانين تلغي قوانين تشجيع رأس المال وامتيازات موظفي الاموال والمستوردين على حساب دافعي الضرائب .

ج – اقامة لجنة تحقيق برلمانية خاصة للنظر في الصفقات المشينة في الشركات الحكومية ، وظواهر الفساد والافتناء من ميزانيات الحرب ، ذلك للكشف عن المسئولين ومتجاوزي القانون ومعاقبتهم ولاجراء ترتيبات معقولة لادارة مشاريع الدولة والمشاريع العامة .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

بولس ايوب قنطلفت

وذلك يوم السبت في ١٨\١٢\٧١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك – شارع عين دور بحيفا

فآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء .

آل الفقيد

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40